الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات الاجنبية

قسم اللغة والادب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل ط1: 2001328186

رقم التسجيل ط2: 2097461427

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

دلالة الصورة وأثرها على عملية التعلم من خلال الكتاب المدرسي

كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجا-

إعداد الطالبتين:

- زهرة موسوني

- كريمة ركزة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
جياب بلقاسم	أستاذ محاضر–أ–	جامعة المسيلة	رئيسا
ربيعة حمادي	أستاذ محاضر–أ–	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
امينة رقيق	أستاذ محاضر–أ–	جامعة المسيلة	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية 1443-1444هـ / 2021-2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

صدق الله العظيم

كلمة شكر وعرفان

الحمد والشـــكر لله عزّ وجلّ على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع، ونسأله النفع فيه لأنفسنا ولكل طالب علم.

ونتقدم بخالص الشـكر والامتنان إلى أســتاذتنا المشرـفة، الأسـتاذة "ربيعة حمادي " على كل ما قدّمته لنا من توجيهات ونصائح، وعلى متابعتها الدّؤوبة لأطوار البحث طوال عمر هذه الرسالة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الذين درسونا في معهد الادب، كما نوجه شـكرنا وامتناننا للسـادة الأسـاتذة المحترمين أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا العمل.

وأخيرا وليس آخراً، نتوجه بجزيل الشـــكر إلى كل من قدّم لنا من قريب او بعيد يد المساعدة لإعداد هذا البحث.

زهرة وكريمة

إهـــــــــــداء

منك هذا الهلى وإوليك قوة بهجتوين لعـ لقلـبوروح ولـدي لفؤاد

لحبيبنا

وسميوحد مريم سنا

لـدكتور لفضل ولزوج لبروفيسور محمد بن فيصل

لمتواضع العمل هذا أهدي

موسوني زهوةحمد لم

إهـــــــــــداء

سعادة لحظة لنا ليقدم أن لمله تتكلم ولى إ...

لعلم طريقي ليمهد دربي عن الأشوك حصد ولى إ...

روحي إلى أبي الطاهرة/ سعيد/ الحفيظ عليه/

وهن على وهنا حملتني ولى بر الفضلة أمي/ الربيحة/

نبي عيد قرة عيني ا ومهجة فؤادي

/ زكريا و مروة بين الأمطهمحمد و وبشرى/

لعزيز زوجي/ الخضر/

كرة ر

ملخص الدراسة

تتلخص الدراسة في توضيح أهمية الصورة في العملية التعليمية والتعلمية، ومعرفة ابعادها ودلالاتها في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، و ذلك من خلال التحليل السيميولوجي لعينة مختارة من صور هذا الكتاب وفق مقاربتي رولان بارث و مارتن جولي ، لنتوصل في الاخير الى ان الكتاب المدرسي تضمن مجموعة كبيرة من الصور التعليمية التي ساهمت بمدلولاتها ورموزها في تدعيم النصوص المكتوبة، مما جعل من تعلم التلميذ وفهمه للمحتوى المعرفي للنصوص عملية سهلة ويسيرة الاستيعاب، كما ان الصور بتنوع موضوعاتها واختلاف اشكالها والوانها فإنها تحمل معاني هادفة ورسائل تربوية دقيقة ذات دلالات ورموز وابعاد بيداغوجية ووطنية وثقافية واجتماعية ودينية مقصودة ، من شأنها ان تبني شخصية قوية لدى المتعلم وتوسع مداركه وتعزز ثقافته وترسخ انتمائه الى وطنه ومجتمعه.

الكلمات المفتاحية: السميولوجيا، الصورة، الدلالة، الكتاب المدرسي،التحليل السيمولوجي.

The study is summarized in clarifying the importance of the image in the educational and learning process, and knowing its dimensions and implications in the textbook for the third year of primary school, through a semiological analysis of a selected sample of the images of this book according to the approaches of Roland Barth and Martin Julie, to conclude that the textbook included a large group One of the educational images whose meanings and symbols contributed to the consolidation of the written texts, which made the student's learning and understanding of the knowledge content of the texts an easy process and easy to comprehend, and the images, with the diversity of their topics and different shapes and colors, carry purposeful meanings and accurate educational messages with connotations, symbols and pedagogical, national, cultural, social and religious dimensions It is intended, that would build a strong personality for the learner, expand his awareness, enhance his culture and consolidate his belonging to his homeland and society .

Keywords: semiology, image, semantics, analyse sémiologique.

ملخص الدراسة

L'étude est résumée en clarifiant l'importance de l'image dans le processus d'éducation et d'apprentissage, et en connaissant ses dimensions et ses connotations dans le manuel de la troisième année de l'école primaire, à travers une analyse sémiologique d'un échantillon sélectionné des images de ce livre selon aux approches de Roland Barth et Martin Julie, pour conclure que le manuel comprenait un ensemble Un grand nombre d'images pédagogiques qui ont contribué avec leurs significations et leurs symboles au renforcement des textes écrits, ce qui a facilité l'apprentissage et la compréhension du contenu des connaissances par l'élève des textes un processus facile et facile à comprendre, et les images avec la diversité de leurs sujets et leurs différentes formes et couleurs, elles portent des significations utiles et des messages éducatifs précis avec des connotations, des symboles et des dimensions pédagogiques, nationales, culturelles et sociales et des intentions religieuses , ce qui construirait une forte personnalité chez l'apprenant, élargirait ses perceptions, enrichirait sa culture et consoliderait son appartenance à sa patrie et à sa société.

Mots clés : sémiologie, image, signification, manuel, analyse sémiologique.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-د
الفصل النظري: سيميولجيا الصورة وتوظيفها في الكتاب المدرسي	05-26
أولا : مفهوم السيمياء و الدلالة	
1. تعريف السيمياء	05
أ- لغة	05
ب- اصطلاحا	06
2. اتجاهات السيمياء	08
أ- سيميائية التواصل	08
ب- سيميائية الدلالة	09
ثانيا : الصورة التعلبمية	
أ- ارهاصات ظهور الصورة	12
ب- أهمية الصورة التعليمية	18
ج- أنواع الصورة التعليمية	21
ثالثا: الكتاب المدرسي	23
أ-مفهوم الكتاب المدرسي	23
ب- أهمية الكتاب المدرسي	24
ج- أهداف الكتاب المدرسي	25
الفصل التطبيقي:دراسة سيميائية لنماذج من صور الكتاب المدرسي	28

أولا: التحليل السيميولوجي للصورة	29
أ- مقاربة رولان بارث	29
ب-مقاربة مارتن جولي	32
ثانيا:وصف المدونة	
أ- بطاقة حول كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي	36
ب-توزيع الصور في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي	37
ثالثا:التحليل السيميولوجي لعينة صور من الكتاب المدرسي	
أ- الموجز العام لشبكة التحليل السيميولوجي للصورة حسب مقاربة رولان بارث و مارتن جولي	41
تحليل الصورة الأولى :(الصفحة 31) "ختان زهير"	42
تحليل الصورة الثانية (ص 52) "من أجلك يا جزائر"	46
تحليل الصورة الثالثة (الصفحة 77)" رشيق يحب الرياضة"	50
تحليل الصورة الرابعة (الصفحة 103)"عادات من الاوراس"	53
تحليل الصورة الخامسة (الصفحة 123)" الحـاسوب"	56
النتائج العامة للدراسة	61
الخاتمة	63
قائمة المصادر والمراجع	67

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

المختصر	الكلمة
ع	العـــــدد
ج	جزء
تر	ترجمـــة
مج	مجلـــة
ط	طبعـــة
ب ص	بدون صفحة
ب ت	بدون تاريخ
تح	تحقيق

مقدمة

مقدمة

شكلت الصورة منذ بداية الوجود البشري على وجه البسيطة وسيلة فعالة للتواصل بين افراده، واتخذها الإنسان القديم وسيلة لتفريغ همومه وانشغالاته والتعبير عن أحاسيسه، كما ارخت لحياته عبر العصور وتعاقب الحضارات.

وقد كان لتطور التقنية دور كبير في تطور الصورة، وقد أدى هذا التطور الى ان تحتل مكانة مهمّة في حياتنا اليوميّة، فالصورة لا يحدّها زمان ولا مكان، فهي موجودة في البيت والمدرسة والشارع.

ويعد استخدام الصور في التّعليم من التّقنيات التّربويّة الحديثة التي لها الأثر التّفاعلي، خاصة لدى متعلمي المرحلة الابتدائيّة، ولعلّ السّبيل إلى ذلك لا يتأتّى إلا من خلال استغلال الصورة التّعليميّة الاستغلال الأمثل، باعتبارها تمثّل بيئة المتعلّم وواقعه الذي يعيشه ويتواصل به ومعه، فالصورة التعليمية أساسية في ميدان التربية والتعليم، لذلك لابد من تفعيل العملية التربوية التعليمية وتوطيدها بالصور على اختلاف أشكالها وأنواعها وأحجامها، حتى تستطيع أن ترسخ في ذاكرة المتعلم ما لا تستطيع اللغة المكتوبة و المنطوقة أن ترسخه.

لذلك ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا حول هذا المجال واخترنا له العنوان الاتي:

" دلالة الصورة وأثرها على عملية التعلم من خلال الكتاب المدرسي "

- كتاب اللغة العربية الثالثة ابتدائي أنموذجا-

وجاء هذا الموضوع ليجيب على الإشكالية التالية:

- ماهي اهم الدلالات السيميولوجية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؟

ويتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي:

1. هل تساهم هذه الصور في تسهيل وتدعيم عملية الفهم والاستيعاب لدى التلميذ، وكيف ذلك؟
2. ماهي اهم القيم التربوية والاجتماعية والثقافية التي تسعى هذه الصور لترسيخها في ذهن المتعلم؟
3. ماهي الأبعاد الدلالية للرسائل والرموز التي تضمنتها هذه الصور؟

ولعل من بين أهم الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية تتمثل في احتكاكنا بميدان التعليم واكتشافنا لمدى جاذبية الصور والألوان عند متعلمينا لاسيما متعلمي الطور الأول، وكذا رغبتنا الملحة في الوقوف على تأثير الصورة كرسم في شد الانتباه وتعزيز المتعة وتمكين النتيجة المرجوة في أقصر مدة.

أما الأسباب الموضوعية فهو الشعور بأهمية الصورة في العملية التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى الوظيفة التواصلية التي توفرها الصورة بغية تحقيق الإدراك البصري والمعرفي والعلمي لدى المتعلم وتنمية رصيده اللغوي والمعرفي عموما.

، وقد قمنا باختيار كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي نموذجا للتطبيق، لأنه يجمع بين النصوص اللغوية والصور التوضيحية، كما أنه يعد من أهم الوسائل التعليمية لكل من التلميذ والمعلم. وكذلك ما تمثله المرحلة العمرية الحساسة للمتعلم في هذا الطور التعليمي، فهو في سن تسمح له بتحويل الصورة إلى نص للتعامل مع الصورة بوعي أكبر، فمتعلم السنة الثالثة غير متعلم السنة الأولى والثانية، والذي يكون تعامله مع الصورة فطرياً إلى حد كبير، وليس له القدرة على التفاعل معها وتفسير دلالاتها، أما ذاتيا فرغبتنا البحثية في هذا الموضوع نابعة من ان مجال التعليم هو مهنتنا الاصلية.

وتكمن اهمية موضوع دراستنا في التطرق للأهمية البالغة للصورة التعليمية في الكتاب المدرسي نذكر من بينها:

- ✓ اظهار مختلف الدلالات والمعاني الخفية للصور المختارة محل الدراسة، وهذا بقراءتها قراءة خاصة بتفكيك الرموز والدلالات.
- ✓ تقديم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية فهي تعين على التفكير الاستنتاجي.
- ✓ معرفة الأبعاد والدلالات الضمنية للصورة.

وللإحاطة بموضوع دراستنا والإجابة على الإشكاليات المطروحة، قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي مسبوقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة.

- فتطرقنا في المقدمة الى التعريف بالموضوع والخطوات المنهجية للدراسة.

ثم الفصـــل النظري والذي جاء عنوانه: ســـيمولوجيا الصـــورة وتوظيفها في الكتاب المدرسي، والذي تطرقنا فيه الى شرح المفاهيم والمصطلحات.

- حيث تناولنا في المبحث الأول التعريف بالسيميائيات لغة واصطلاحا، وموضوعها وأهم الاتجاهات السيميائية.
- اما المبحث الثاني فجاء بعنوان: الصورة التعليمية، والذي تطرقنا فيه الى تاريخ الصورة، تعريف مفهومها لغة واصطلاحا، أهمية الصورة التعليمية، أنواعها.
- وأخيرا المبحث الثالث والذي جاء بعنوان: الكتاب المدرســـي وعرفنا فيه مفهومه لغة واصـطلاحا، وتناولنا كذلك تعريف الكتاب المدرسـي الجزائري، وأهمية الكتاب المدرسـي، أهداف توظيف الكتاب واستعماله.

- أما الفصـل التطبيقي فكان عبارة عن دراسـة سـيميائية لصـور كتاب اللغة العربية للسـنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

- ففي المبحث الأول تناولنا فيه تعريفا للتحليل الســـيميولوجي للصـــور، وتطرقنا فيه الى التعريف بأدوات التحليل وفق مقاربة رولان بارث ومارتن جولي.
- وفي المبحث الثاني قمنا بتحليل ســيميائي لمجموعة من الصــور التي تضــمنها الكتاب المدرســي، وذلك قصــد معرفة مجمل الدلالات الإيحائية التي تحملها، مع توضــيح البعد السيميائي المرغوب من ورائها، وقد اعتمدنا في هذا التحليل على مقاربتي رولان وجولي.

- وتوجنا دراستنا بخاتمة، تعرضنا فيها إلى أهم النتائج التي توصلنا اليها في بحثنا هذا.

وقد اقتضـــت الدراســـة أن نتبع المنهج الوصـــفي التحليلي، الذي يعد من أهم المناهج ملائمة لهذه الدراسـة، فالوصـفي باعتبـاره عمـاد الدراسـات اللغويـة الحديثـة، والـذي يعـنى بوصـف تمـثلات الصـورة وبيـان وظيفتهـا التعليميـة في الوقـت نفسه، وتحليلي حيث التحليل السيميولوجي لصور الكتاب.

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على بعض المراجع المهمة التي ســاعدتنا كثيرا في الوصــول إلى مبتغانا منها: " درس السيميولوجيا" رولان بارث، "حياة الصورة وموتها"، لريجيس

دوبري، "السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها" لسعيد بنكراد، وكتاب لقدور عبد الله ثاني

مقدمة

بعنوان: "سيميائية الصورة مغامرة سيميائية لأشهر الإرساليات البصرية في العالم. بالإضافة لذلك المراجع المساعدة والتي كانت المنارة التي اضاءت دهاليز موضوعنا نذكر مرجعين اثنين مهمين هما على التوالي: "مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري" لسعاد عالمي، وكتاب " قراءة الصورة وصور القراءة "لصلاح فضل.

لا يخلو طريق البحث من العثرات والصعوبات، فهي اختبار للصبرالذي هو من صفات الباحث، ولعل أبرز ما واجهنا من صعوبات في سبيل انجاز دراستنا:

- ✓ قلة الكتب والمراجع التي تتناول موضوع الصورة التعليمية ودلالتها.
- ✓ محدودية الوصول الى مصادر المعلومات من مكتبات عامة او خاصة بسبب مرض كورونا الذي انتشر في بلادنا.
- ✓ قلة الدراسات الاكاديمية التي تناولت الموضوع وخاصة في جانبه الديداكتيكي.

ورغم هذه الصعوبات تمكنا من الالمام بموضوعنا واتمامه، ونتوجه بالشكر والحمد لله عزوجل الذي أمدنا بالقوة والصبر على مواصلة هذا العمل وإتمامه. ونتقدم بجزيل الشكر وكامل العرفان للأستاذة الكريمة "حمادي ربيعة" على إشرافها المميز وتوجيهاتها المفيدة وملاحظاتها القيمة، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين درسونا بكلية الادب جامعة محمد بوضياف – المسيلة– ولكل من ساعدنا وشجعنا على إتمام هذا العمل المتواضع.

ونرجو أن نكون قد ساهمنا ولو بالقليل في إثراء هذا الموضوع، مع أملنا أن يجد بحثنا هذا من رجع الصدى ما يحرك الهمم في اثراء الموضوع أكثر، والمضي به الى ما فيه صلاح التعليم والتطور المعرفي للمتعلمين.

زهرة وكريمة

المسيلة:2022/06/18

الفصل النظري

سيمولوجيا الصورة وتوظيفها

في الكتاب المدرسى

أولا: مفهوم الدلالة والسيمياء

ان ظهور مصطلح السيميولوجيا مرتبط بمفكرين لغويين هـــما :**فريديناند دي سوسير** (F.Dessaussur)، والفيلسـوف الأمريكي **شـارل سـندرس بيرس**.(Ch.Sanders .P) وتعتبر الســـيميائية علم حديث بالمقارنة مع غيره من العلوم الأخرى، وهذا لأن قواعدها المنهجية لم تترسخ إلا مع بداية القرن العشرين.

1. تعريف السيميائية:

أ- لغة:

مصطلح 'سيمياء' تناولته كثير من المعاجم على اختلاف التسميات، إذ نجد سيمياء، وسـيميولوجيا، وسـيميوطيقا... كلّها تشـير الى نفس هذا المصـطلح، وكلمة سـيميولوجيا مشـــتّقة من أصـــل يوناني، وهي كلمة مركبة من كلمتين (séméo) بمعنى العلامة أو الدليل، (Logie) علم، والذي يعني علم العلامة والأدلّة، ومنه فان فالسيميولوجيا هي علم العلامات.[1] وبالنسـبة للمعاجم الأجنبية فقد عرف معجم لاروس (Larousse) [2] مصطلح السيميائية كنظرية عامة للدلائل (signes) وفي تعريف اخر كممارسات دلالية (pratiquessignifiantes) في مختلف مجالات التواصـــل.[3] اما المعجم الموســـوعي (Hachette) يعرف مصـــطلح (sémiotique)على أنه النظرية العامة للعلامات ، وللأنظمة الدلالية اللغوية وغير اللغوية على حد سـواء، و يشـرح مصـطلح سـيميائية الصـورة (la sémiotique picturale) على انه تحليل للبنى الشكلية والدلالية للأعمال الفنية والرسومات.[4]

1 – برنار توسان:**ماهي السيميولوجيا؟**، تر: محمد نظيف، الدار البيضاء– المغرب، أفريقيا الشرق، ط1 ،1994، ص9.

2 - petit robert ,dictionnaire alphabétique et analogique de la langue français par Paul robert, 1992,p1795

3 – فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، منشورات الاختلاف الجزائر، الدارالعربية للعلوم ناشرون، ط1 ،2010، ص11.

4 -hachette encyclopédique, spadm,ada gp, paris, 1997,p1723

وفي معاجم اللغة العربية وردت لفظة السيمياء في لسان العرب لابن منظور (س َو َم): والسومة والسيمة والسيماء: العلامة، وسوم الفرس أي جعل عليه السمة،[1] وقال ابن الأعرابي السيم هي العلامة على صوف الغنم. وفي معجم العين لخليل بن أحمد الفراهيدي فجاءت كلمة السيما: ياؤها في الأصل واو، وهي العلامة التي يعرف بها الخير من الشر في الإنسان.

وجاءت في القران الكريم في قوله تعالى: ﴿لِنُرْسِل عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ سورة الذاريات الآيتان 33-34، قال الزّجاج: روي عن الحسن أنّها معلّمة ببياض وحمرة، وقال غيره: معلمة، على كل حجر منها سمة صاحبه لأنهم أسرفوا وتجاوزوا الحد. ووردت كلمة سيمياء في القاموس المحيط،[2] مادة سوم: «السومة بالضم، والسيمة والسيماء والسيمياء بكسرها تعني العلامة وسَوم الفرس تسويماً، أي جعل عليها سمة.

ب-اصطلاحا:

ان السيميائيات علم ومنهج واسع المجالات والاتجاهات لتعدد العلامات، فقد اختلف العلماء والمنظرون في تعريفها تعريفا دقيقا، إلا أنهم اتفقوا على أنها العلم الذي يدرس العلامات بشتى أنواعها. ويعتبر فرديناند دي سوسير أول من أشار إلى هذا العلم أثناء دراساته اللغوية، حيث قال: "يمكننا إذن تصور علم يدرس حياة العلامات في صدر الحياة الاجتماعية.

وهو يشكل جزء من علم النفس الاجتماعي وبالتالي من علم النفس العام إننا ندعو بالسيميولوجيا sémiologie تلك التي تدلنا على ماهية العلامات. وما الألسنية إلا جزء من هذا العلم العام".[3]

---

1 – ابن منظور: **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط3، ج7، مادة (سوم)، 1997م، ص 308.

2 – الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط** ،ج2 ،المطبعة الحسنية ،مصر ،ط5 ،1996،مادة (س،و،م)، ص 1452.

3 – فرديناند دي سوسير: **محاضرات في الألسنية العامة**، تر يوسف غازي ، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، د ط، د.ت.ص27.

كما يعرف اللساني الأمريكي "شارل سندرس بيرس "C.S. Peirse هذا المصطلح بقوله: «ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا، والسيميوطيقا نظرية ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات.[1]

وجاء في معجم " المجيب" للمؤلف" أحمد العايد " بأن مصطلح السيميائية كمقابل لمفردة sémiotique وعرفه على النحو الآتي: نظرية الرموز والعلامات. أي أن السميولوجيا تدرس العلامات في دلالتها النفسية والاجتماعية.[2] ويعرفها صلاح فضل بقوله: " هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة.[3]ومن هذه التعاريف اللغوية والاصطلاحية نستنتج أن علم السيمياء مولود غربي تزاوج بين سيميولوجيا سوسير وسيميوطيقا بيرس ودخل منظومة المصطلحات العربية بين تعريب وترجمة ناقلة لمفهوم علم العلامات.

أّما عن سيميولوجيا الصورة، والذي نحن بصدد تناول دورها ومدى فعالية العلامة في العملية التعليمية، إذ إن الصورة «ليست سوى ممر مجسد نحو خلق عوالم تتجاوز في إحالتها الرمزية، المعطيات المحسوسة»،[4] والسيميولوجيا تعرف الصورة بكونها علامات يجب الغوص فيها، وذلك «بالتعرف على ماهية هذه العلامات وعلى القوانين التي تحكمها».[5] ومساعدة التلميذ على فهم الدلالات المشار إليها في الصور التي يتضمنها الكتاب المدرسي.

1 – رشيد بن مالك: **السيميائية أصولها وقواعدها**. مراجعة وتقديم: عزالدين مناصرة، منشورات دار الاختلاف، الجزائر، ط1 .2002، ص29.

2 – رشيد بن مالك: **من المعجميات إلى السيميائيات**، عمان، دار النشر والتوزيع مجدلاوي، ط1، 2013، ص193.

3 – عصام خلف كامل:**الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر**. دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م، ص18.

4 – سعيد بن كراد: **السيميائية؛ مفاهيمها وتطبيقاتها**، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط3، 2002، ص16.

5 – سعيد بن كراد: نفسه، ص66.

2. **اتجاهات السيمياء:**

اختلفت اتجاهات السيمياء باختلاف المنطلقات الابستمولوجية لعلمائها حيث يصف حنون مبارك الاتجاهات السيميوطيقية إلى سميولوجيا التواصل، وسيميولوجيا الدلالة، ويحدد مارسيلو داسكال غيره اتجاهات سيميولوجية ثلاثة: سيميولوجيا التواصل، سيميولوجيا الدلالة سيميولوجيا التعبير عن الفكر.[1]

أ. **سيميائية التواصل:**

ان التواصل هو عملية إرسال رسالة من المخاطب إلى المستقبل، على اختلاف نوع الرسالة: صوت، كتابة، أو صورة... ، ويسعى هذا الفعل التواصلي الى نتيجة واحدة و هي الافهام و الاقناع ، ويرتبط بالسيميولوجيا لما لها من قدرة على قراءة هذه الرسائل، كونها تدرس النص المكتوب وغير المكتوب، هذا الاتجاه يمثله كل من "إيريك بويسنس" ، "جورج مونان" و"لويس بريطو،" و"جان مارتينيه"، ، وهو ما يسمى عندهم بسيميولوجيا التواصل وعليه ترتكز كل عملية سيميولوجية على وجود اتفاق مسبق بين المرسل و المستقبل، و يعرفها "بويسنس" بأنها: دراسة طرق التواصل؛ أي دراسة الوسائل المستخدمة للتأثير على الغير، والمعترف بها بتلك الصفة من قبل الشخص الذي نتوخى التأثير عليه.[2] و أشار على أن وظيفة اللسان الأساسية هي التواصل ولا تختص هذه الوظيفة بالألسنية؛ وإنما توجد أيضا في البنيات السيميائية التي تشكلها الأنواع الأخرى

غير اللسانية.[3] ، كما أن هناك نوعان من التواصل: تواصل إبلاغي لساني لفظي(اللغة) ،أو تواصل غير لساني(علامات المرور). كما أن الوظيفة الأولية والأساسية للغة هي التأثير على المخاطب من خلال ثنائية الأوامر والنواهي.

1 – عصام خلف كامل: المرجع السابق، ص24.

2 – مبارك حنون: **دروس في السيميائيات**، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء– المغرب، ط1، 1987م، ص73.

3 – فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، ص85.

ولكن هذا التأثير قد يكون مقصودا أو غير مقصود ويستخدم في ذلك مجموعة من الأمارات والعلامات والتي تنقسم بدورها إلى ثلاث:

- ✓ **الأمارات العفوية:** وهي وقائع ذات قصد مغاير للإشارة تحمل بلاغا عفويا وطبيعيا مثل: لون السماء الذي يعرف من خلاله الصياد حالة البحر ليوم غد.
- ✓ **الأمارات اللغة المغلوطة:** التي تريد أن تخفي الدلالات التواصلية للغة كأن يستعمل المتكلم لكنة لغوية ينتحل من خلالها شخصية أجنبية ليوهمنا بأنه غريب عن البلد.
- ✓ **الأمارات القصدية:** التي تهدف إلى تبليغ إرسالية مثل: علامات المرور، وتسمى هذه الإمارات القصدية أيضا بالعلامات.

ب. سيميائية الدلالة:

لقد كان رولان بارت الرائد والمؤسس الأول لهذا الاتجاه، والذي جاء كرد فعل للاختلافات الجوهرية مع اتجاه سيميولوجيا التواصل، وحجته تنطلق من كون العلامات تحمل دلالات مختلفة تفهم بطرائق عدة، ومن كونها تتغير بتغير السياقات، كما أشار رولان بارت في كتابه درس السيميولوجيا بقوله: «هذا العلم الذي يمكن أن نحدده رسمياً بأنه علم الدلائل، استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات».[1]اشار رولان بارت في بحوثه بان عناصر سيميائيات الدلالة تتوزع على أربع ثنائيات كلها مستوحاة من الألسنية البنيوية وهي اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركب والنظام، التقرير والإيحاء.

- ✓ **اللغة والكلام:**

ان السيميولوجيا لا تفرق بين اللغة والكلام، كما تشير الى ان اللغة والكلام يتعاقبان من غير أن ينطلقا معا من نفس المنطق، فالثوب كما تصفه مجلات الأزياء يعتبر لغة من حيث أنه إبلاغ لباسي، ويعتبر كلاما من حيث أنه إبلاغ شفوي، ويشير رولان بارث في

1 – رولان بارط: **درس السيميولوجيا**، تر:عبد السلام عبد العالي، دار توبقال للنشروالتوزيع،المغرب،ط3، 1993م،ص3.

هذا المثال بان اللباس أو الثوب الموصوف من قبل هذه الصحيفة يعد لغة لأنه يحمل صفة الجماعية والاتفاق، في حين أن اللباس هذا لو جسد من طرف الأفراد لفظاً وارتداء يعد كلاما.[1]

✓ **الدال والمدلول:**

شكلت هذه الثنائية في لسانيات دي سوسير ما اصطلح عليه بالدليل، وقد أخذ هذا المصطلح مفهوما سيميائيا لدى رولان بارث وجماعته يتكون من دال ومدلول، ويشكل صعيد المدلولات صعيد المحتوى، وجعل لكل صعيد شكلا وماهية (إن لون الضوء في قانون السير، مثلا، عبارة عن أمر يتعلق بمرور السيارات) لكنه يختلف عنه صعيد الماهيات للعديد من الأنظمة الدلالية (أشياء، حركات، صور..) ماهية عبارة لا يوجد كائنها الدلالة: وهي غالبا أشياء للاستعمال لكن المجتمع حولها لأغراض دلالية.[2]

✓ **المركب والنظام:**

تمثل هذه الثنائية دورا كبيرا في تفسير كثير من القضايا اللغوية، حيث تشير في اللسانيات على أن اللغة في إنتاجها للكلام إنما تخضع لنوعين من العلاقات: صعيد المركبات (السلسلة الكلامية)، وصعيد تداعي الألفاظ وتجمعيها خارج الخطاب. ويرى بارث أنه في التحليل السيميائي ينبغي الشروع بالتقطيع المركبي، لأنه هو الذي يزودنا بالوحدات التي يجب تصنيفها في الجداول.

1 – محمد السرغيني: **محاضرات في السيميولوجيا**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء– المغرب، ط1، 1987م،ص21.

2 – فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، ص94

✓ **التقرير والإيحاء:**

تشـير هذه الثنائية الى الدلالة التقريرية والتحديدية، والدلالة الإيحائية التضـمينية التي يتميز بها النص الأدبي في علاقته مع المتلقي، وفكرة هذه الثنائية اقتبسـها رولان بارث من اللساني الدانماركي لوي هيلمسليف.

فلقد عارض أصحاب سيميائيات الدلالة ما ذهب إليه أصحاب سيميولوجيا التواصل في إمكانية التمييز بين الدليل والأمارة، واقترحوا أن كل دليل له مستويان: مستوى تقريري، وآخر إيحائي، فالدليل هو دائما إشـارة، والمعنى يكون دائما مرافقا للمعنى الإيحائي، وبالتالي تعنى السـيميائيات بدراسـة نظام الأدلة التي تسـتهدف المعاني الإيحائية، فرولان بارث يرى بأن للصـورة معنيين: معنى إشـاري ومعنى إيحائي، المعنى الإشـاري هو المعنى الظاهر في الصـورة، أما المعنى الإيحائي هو المعنى الخفي أو الكامن في الصـورة.[1] كانت هذه أهم العناصـر التي قامت عليها سـيميائيات الدلالة، وقد أفاض في شـرحها في كتابه مبادئ في علم الأدلة، وهي أهم العناصر التي قامت عليها النظرية السيميائية.

ثانيا: ارهاصات ظهور الصورة

تاريخ الصـورة هو تاريخ البشـرية منذ بدأ الخليقة ، فقد بدأ الإنسـان يتواصـل عبر الرسم، لذا تعتبر الصورة أكثر الفنـون التصاقا بحياة الإنسان الأول، وكانت الصورة اصدق تعبير عن حياته ومحيطه عن طريق نقش الصـور على الصـخور، وعلى جدران الكهوف والمغارات، فالرسـم يؤكد ولادة الإنسـان بداية العصـر الحجري الوسـيط، ليبدأ التواصـل الانساني باللغة كنظام إشاري يعتمد على ما تثيره المفردة من صور في الخيال الإنساني، و أثبتت الأركيولوجيـا أن الرسم هو علامة مميزة للإنسان، ففي البداية احتلت الصورة جدران الكهوف والمغارات، لترتبط بكل العناصر التي تمثل حياة الانسان البدائي، مثل عملية الصيد

1 – بدرة كعيسس : **سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسـم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عّباس (سـطيف)، الجزائر، السـنة الجامعية ،2010م-2009، ص90.

وطقوس العبادة.[1] لذا تعتبر الصـورة أقدم وجودا من الكتابة، فقد ظلت مكانتها محفوظة على مر العصور وتعاقب الحضارات، وتعتبر الحضـــارة الفرعونية واحدة من أهم الحضارات التي اعتمدت ثقافتها على الصورة والتي وصلتنا عبر جدران المعابد والمقابر،

ولتتطور مع الحضارة الإغريقية والتي في الاساس جذورها حضارة بصرية، فالإغريقي القديم جســد كل احداث حياته في لوحات فنية تعبر عن مخاوفه واماله، وأبدع في ســرد بصــري للميثولوجيا والاساطير التي تتحدث عن صراع الالهة،أما بالنسبة للحضارة الرومانية فقد فاقت ما كانت عليه الحضـــارة الإغريقية من اهتمام بالصـــورة ، فقد كان الروماني واقعيا و اقل ميتافزيقية عكس نظيره الأثيني ، فكانت الصورة لديه معبرة على الجمال و الحياة الاجتماعية و مؤرخة لانتصاراته العسكرية ،وجاء من بعده العصر الكلاسيكي لينمطه بصفحات داكنة على حد تعبير "ريجيس دوبري" ، (بان لصانعي الصور الوسيطين هيئاتهم الحرفية وللفنانين أكاديمياتهم ، حيث لم يملك الحرفي مكانا مستقلا للعمل) .[2]

وفي العصور الوسطى تعرضت الصورة الى رفض عقائدي من الديانات السماوية، لما لها من قدرة كبيرة على الإيحاء والدلالة، فالديانة اليهودية كانت السباقة لرفضها للصورة، وبلغ الأمر إلى حد تحريمها، حيث جاء في سفر التكوين: ".. الصورة شيطان يلزم استخراج الشر منه "[3]. كما كانت الصورة منبوذة في الديانة المسيحية ، فهي في نظرها تمثل تجسيد و وصف للآلهة الوثنية ،و من جهة أخرى تمثل تجسيد لجمال المرأة و محسوساتها ، واحتكرت الكنيسة الصورة في ما يخدمها فقط و ذلك في نشر فكرة الخلاص في صورة صلب المسيح و صـــور مريم العذراء ، و ترســـيخ فكرة التثليث في عقيدة المســـيحيين، وتم توظيفها كأداة للتحكم واخضاع الناس.[4] أما في الديانة الإسلامية و رغم عدم وجود آيات تثبت تحريم

1 – جاك أومون: **الصورة**؛ تر: ريتا الخوري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت –لبنان–، ط1، 2013م، ص43.

2 – ريجيس دوبري : **حياة الصورة وموتها** ، م، س، ص17

3 - ريجيس دوبري : **المرجع السابق** ، ص6

4 – سعاد عالمي ، **مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري**، إفريقيا الشرق ،المغرب، 2002م ، ص17 .

الصـور ضـمن النص القرآني، الى انها اخذت موقفا معارضـا من الصـور المجسـدة التي تحاكي الاصـنام وذلك له مبرراته لان هناك انتقالا من مجتمع تعود على عبادتها لألاف من السنين الى توحيد العبودية وعبادة الخالق الواحد.

ومع تطور التقنية ظهرت الطباعة مطلع القرن الخامس عشـر، والتي سـاهمت في طبع المؤلفات الأدبية و العلمية و نشرها لمختلف الطبقات والمجتمعات، وهنا بدأ عصر التنوير و الذي تم فيه تغييب سـطوة الكنيسـة على الإنسـان بعدما كانت هي المتسـلطة الكبرى على العالم بأسـره، وهذا ما ذهبت إليه " سـعاد عالمي " في كتابها " مفهوم الصـورة عند ريجيس دوبري" ، حيث إن ظهور المطبعة قلص من حضور وسلطة الكنيسة، و مع اختراع التلفزيون و السينما مطلع القرن العشرين اصبح هذا العصر عصر الصورة بلا منازع.

1. مفهوم الصورة:

اغلب الفنون تحتاج إلى الكلمة والصوت لتعبر عن الأشياء، إلا أن الصورة خلقت لغة جديدة استحوذت على طاقة البصر لتعبر عن الأشياء بأكثر دقة وبكل اللغات، فهي جوهر الفنون، فقد استولت على عقل الانسان ومخيلته فغيرت حياته، وأزالت القيود عن

مجتمعه واخترقت الحدود وكشـفت الحقائق، وكان لها تأثيرات جمة في خلق مفاهيم جديدة على كافة الأنشطة الثقافية والمعارف الإنسانية.[1]

أ. تعريفها لغة:

فالصـورة (Image) تعود أصـولها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة (Icon) ، والتي تشـير إلى الشـبه والمحاكاة، وتم ترجمتها الى كلمة (Imago) في اللاتينية، (Image) في الإنجليزية. ومهد القرآن الكريم في ذكره الحكيم للسـيمياء وجعل في ثناياه آيات دالات على معانيها و دلالتها وما هو وثيق الصلة بها، كذلك أصل للصورة وجعل ضمن آياته سلسلة

1 – مبارك حنون: دروس في السيميائيات، ص93.

مما حوى مدلول الصورة ومعناها، و لا أـــدل على ذلك من قوله تعالى بعد باسم الله الرحمن الرحيم: { **هُوَ ٱلَّذِى يُصَـوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَـاءُ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ** }.[1] وقوله أيضا: **{هو الله الخالق البارئ، المصور له الأسماء الحسنى، يسبح له ما في السموات و الأرض وهو العزيز الحكيم". }**[2] وقوله كذلك: {في **أي صورة ما شاء ركبك**}.[3]"

أما في اللغة الأجنبية، فتوحي لفظة image إلى معان عديدة منها التمثيلfiguration أو التوضيح illustration كذلك التقليد imitation إضافة إلى معنى إنتاج موضوع معين أو إعادة صياغة بصرية لمادة ما، أو إثارة خطية أو تصويرية لفكرة من الأفكار.

وتحيل الصـورة في اللغة العربية إلى عدة معاني منها: التمثيل للشـيء، التدليل على حقيقة الشـيء أو وصـف و تجسـيد شـيء ما، و في هذا الصـدد يعرفها "أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي" صاحب كتاب المصباح المنير بقوله: "الصاد مع الواو و ما يمثلها، الصورة هي التمثال أو التمثيل وجمعها صور مثل غرفة وغرف، وتصور الشيء مراده مثل الشيء و كونه في الذهن، وقد يراد بالصورة التمثيل كقولهم:" صورة المسألة كذا أي صفتها وفي نفس السياق يقول محمد فريد وجدي في دائرة معارف القرن العشرين أن الصـورة ترادف التصـور مثل قولهم " مثل له صـورة " أو " جعل له صـورة " و يراد بذلك أن الصـورة كل تمثيل للواقع سواء كان ذهنيا أو مرئيا أو بصريا.

فالصـــورة تشـــير في معناها اللغوي إلى التمثيل والتشـــابه لشـــيء ما، وقد لعبت هذه الكلمة ودلالاتها دورا مهما في فلسفة أفلاطون. [4]وجاء في معجم لسان العرب في مادة (ص و ر) صـور، و مـن أسمـاء الله تعـالى: المصـور، وهـو الـذي صـور جميـع الموجـودات، ورتبهـا فأعطى كل شيء منها صورة خاصة و مميزة عن غيرها، والجمع صـوُر وصوُر،

1 – سورة ال عمران، الآية 6.

2 – سورة الحشر، الآية 24.

3 – سورة الانفطار، الآية 8.

4 – محمد جواد مغنية: **مذاهب فلسفية وقاموس المصطلحات**، دار ومكتبة الهلال، دار الجواد، بيروت، لبنان، ص18.

وقدَ صوَرهُ فتَصور، والصوُر بكسر الصاد، الصور جمع صورة، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئة وصورة الأمر[1].

وجاء تعريفها في معجم قاموس المحيط: الصورة: الشكل والتمثال المجسم، وصورة الشيء: ماهيته المجردة. وصورة المسألة صفتها، والصورة: النوع: يقال: الأمر على ثلاث صور، والصورة خياله من الذهن والعقل.[2]

وتم تعريفها في قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: هي خيال الشيء في الذهن والعقل، وصورة الشيء، وماهيته المجردة.[3]

وبناء على كل هذه الاتجاهات، تعرف الصورة لغة بوصفها:

- الصورة هي الشكل الهندسي مثل شكل تمثال أي صورته.
- الصورة هي الصفة التي يكون عليها الشيء مثل قولنا: " إن الله خلق آدم على صورته"
- قد تطلق الصورة على النوع فيقال " أتى هذا الأمر على ثلاثة صور".
- قد تطلق على تركيب المعاني المجردة فيقال " صورة المسألة".- تطلق أيضا على ما رسمه المصور بالقلم أو آلة التصوير أي انعكاس حيال الشيء على المرآة أو الذهن.

ب. اصطلاحا:

أما فيما يخص المدلول الاصطلاحي للصورة، فهي أولا و قبل كل شيء تمثيل ذهني للواقع[4] وإعادة محاكاته من خلال عدة أنساق بصرية تتمثل في الرسم، النحت، اللوحات الفنية الزيتية، الفوتوغرافية، السينما، الكاريكاتور، و التي تسمح بإعطاء معلومات تتميز بغنى محتواها ومفاد هذا أن الصورة تمثيل لموضوع ما، من شان هذا التمثيل أن يسمح لإنسان

1 – ابن منظور: **لسان العرب**، – مادة صور –، مجلد8، دار صاد، ط1، بيروت،2000م، ص303-304.

2 – فيروز أبادي: **معجم قاموس المحيط**، – مادة صور–،دار الرحمة للنشر والتوزيع ، ط3 ، بيروت، د س ،ص502.

3 – إميل يعقوب وآخرون: **قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية**، دار العلم للملايين، مؤسسة القاهرة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط1، 1987م، ص247.

4 – عصام خلف كامل، **الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر**، د. ط، دار فرحة للنشر والتوزيع، لبنان ،2003 ، ص26.

بالاحتفاء بالمعلومة والحفاظ عليها بعد اكتسابها بالرؤية وهو ما يقصد تدعيم الاتصال المرء تجسيد لكل ما هو موجود في الكون.

وجاء في تعريف (عبد العظيم الفرجاني) للصورة بأنها: " العامل المشترك الأساسي في الغالبية العظمى من العروض الضوئية والعروض المباشرة والكتب المدرسية، لذلك فهي إحدى دعامات أي نظام تعليمي ".[1]

وفي مقام اخر عرفها (خالد محمد السعود) على أنها: " تستخدم لعرض خبرات مباشرة وأكثر واقعية من الألفاظ ويعود تفوق الصور في التعبير والاتصال إلى حاسة البصر، لأن معظم التصورات الذهنية تصورات بصرية.[2]

وعرفها "صلاح فضل" بأنها: علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية، مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى.[3]

و تعرفها جولي (M. Joly) بانها (وسيلة تعبيرية واتّصالية تربطنا بتقاليدنا القديمة والغنيّة بثقافتنا)،[4] اما دي شامب (F. Des champs) فينظر إلى الصورة (على أنها (علامة أو أنها نظام للعلامات).

ومن جهتها تعرف جوديث لازار "Judith Lazar "الصورة بكونها وسيلة اتصال تحمل حقائق من شانها أن تدهش من يراها مثلها يمكن أن تزعجه، وهي أيضا قادرة على خلق علاقة مع الشخص الذي يفك رموزها وتزيد من خلال هذا التعريف الإشارة إلى فكرة مفاده أن

---

1 – عبد العظّم الفرجانّي: **تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية**، دار غرب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ــ مصر ــ، د ط ،2002م، ص39.

2 – حمدي احمد محمود حامد: **تكنولوجيا الوسائط التعليمية المتعددة**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن – عمان –، ط1، 2013م.، ص122.

3 – صلاح فضل: **قراءة الصورة وصور القراءة**، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1997م، ص06–07.

4 – إبراهيم محمد سليمان: **مدخل إلى مفهوم سميائية الصورة**، مجلة الجامعة، مج2، ع16، أبريل 2014م، ص166.

الصورة مادة أساسية من مواد الاتصال تقيم علاقة مع الشخص الذي يفك رموزها ودلالتها وتقيم علاقة بين المرسل والمتلقي حيث أن مرسل الصورة لا يقترح رؤية محايدة للأشياء.
ومما سبق يتضح لنا أن الصورة لها دور مهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وهي قسمان صورة ثابتة وصورة متحركة.

2. مفهوم الصورة التعليمية:

تشمل جميع صور المجلات والصحف والكتب والصور الفوتوغرافية، ويمكن تعريفها: "تمثيل مسطح لواقع مجسم، أو هي صورة على ابعاد الطول والعرض، تحاول محاكاة خمسة محاور في الأصل هي: الطول والعرض، العمق، التأثيرات البيئية، والحركة خلال الزمن. فالصورة تحاول نقل ما تراه العين في الواقع على سطح ذي بعدين، وتوحي بالبعد الثالث عن طريق الظل أو عمق المجال.[1]

3. أهمية الصورة التعليمية

أ- أهمية الصورة في عملية التواصل

تعتبر الصورة من اهم ركائز التواصل في العملية التعليمية ولقراءتها لابد من معرفة كفية تفكيك الإيحاءات الكامنة فيها، فهي اجمالا مركبة من أجزاء مثلها مثل النص اللساني، وتعتبر من اهم الوسائل تأهيلا لتربية المتعلم وحثه على التفاعل والتواصل المرئي في عصرنا الحديث، والتي أصبحت فيها الصورة أحد المصادر الأساسية في الأخبار والتواصل، ونقل المعلومات والتأثير في الرأي والسلوك. ولأهميتها البالغة يجب إعداد المتعلم للتعامل معها بحس متنور ومتفتح، وذلك بتمكينه من المقاربات التحليلية التي تسمح له بقراءتها واكتشاف رموزها وفهم مختلف مدلولاتها الصريحة منها والضمنية،[2] وأن أهمية

1 – محمد السيد علي: **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن، دس، ص116.

2 – عبد المجيد سيد أحمد منصور: **علم اللغة النفسي**، دار العلوم للكتاب، دمشق، سوريا، د ط1 ،1989م، ص46.

الصـورة التعليميـة لدى التلميذ تكمن في الرابط بـين المكـون اللفظـي والمعجـم ومتصـوره، إذ تساعده بشكل فعال على ربط التلميذ والمتعلم بعالمه الذي اختاره، وبهذا يتمكن من تحصيل المعرفة اللغوية واكتساب المهارة اللغوية.

وكما للصـــورة التعليمية اهمية بالغة في الربط بين اللفظ والمعنى؛ لها ايضـــا تأثير فعال على التلميذ، ويظهر ذلك في ميله للأشكال والألوان التي تجلب انتباهه، ولكل مستوى صوره الخاصة، كما تمثلت أهمية الصورة التعليمية في الوظائف الآتية:

- تقديم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية.
- جذب انتباه التلاميذ واثارة اهتمامه نحو المادة التعليمية.
- تنشط تفكير التلميذ وتمده بسبل التفكير الاستنتاجي.
- تنمية وتذكير التلاميذ بالمعلومات المكتوبة بها وعدم نسيانها.
- ترتيب الصـور يسـاعد التلاميذ على تتبع الفكرة المعروضـة وتكوين مفهوم شـامل عن الموضوع.
- تعد الصـورة من أكثر الوسـائل قدرة على اثارة التعبير المبدع الخلاق وتنمية الخيال، ذلك أن اســتخدام الصــور يســاعد كثيرا على تنمية القدرات الابداعية والخيال عند الأطفال.
- طبيعة قدرة المتعلم على كسب المعرفة المقصودة في الصور.

ب –أهمية الصورة في بناء الكفاءة لدى المتعلم

يعرف اللغويون مفهوم الكفاءة بأنه قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين أداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعّالا ضمن موقف إشكالي محدد. فالكفاءة تعني التصرف إزاء وضعيّة مشكلة بفعالية استناداً إلى قدرات نتجت من اكتساب معارف ومهارات وخبرات تراكمية عموما، بالإضافة الى الإنجاز والفاعلية.[1]

1 – فاطمة الزهراء بوكرمة: **الكفاءة مفاهيم ونظريات**، دار هومة، الجزائر،2008م، ص108.

وتبرز أهمية الصورة في بناء الكفاءة فيما يلي:

- تشكل الصورة التعليمية المرجع الذي يستند عليه ذهن المتعلم خاصة في هذه المرحلة التي لا يقوى فيها على الربط المباشر والسريع بين الملفوظ والمتصور، فالصورة تعينه على ذلك وتختصر عليه ذاك العناء وتدربه على تطوير ملكة الخيال، كما يستطيع المتعلم تكوين معجمه اللغوي بسهولة استناداً على الصور المصاحبة للنص حيث تترسخ المفردات ودلالتها بسهولة.
- تعد الصورة التعليمية منبعا للوظائف التعبيرية، وهو ما يحتاجه تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- تشكل الصورة شكلا منفردا في التمثيل، فالصورة تسمح للفرد بالحفظ والتحكم في المعلومة المنتقاة أو المستخلصة من محيطها، فهي نموذج من التمثيل الذهني الذي من سماته حفظ المعلومة بشكل يسمح بأكبر قدر من التشابه البنيوي للأشياء التي ندركها بحواسنا.
- استعمال الصورة قد يعالج الفروق الفردية التي يعاني منها المعلم، فكل متعلم يمتلك رصيدا لغويا وكفاءة تواصلية تختلف عن غيره من المتعلمين.
- تساعد الصورة المتعلم على ربط الدال بمدلوله، فيعيد المتعلم ربط واقعه وتصوراته وإحيائها من خلال تلك الصورة.
- تساعد المتعلم على الوصول إلى التعبير المقصود والصحيح بالنظر إلى مكتسباته القبلية ورؤيته الخاصة للأشياء والعالم وللبيئة التي يعيشها من حوله.
- تشكل الصورة مصدراً لمعرفة المتعلم للعالم من حوله وللمسميات الجديدة، فهو يتساءل باستمرار عن المستجدات التي حملتها الصورة في طياتها، بل قد يتعرف على بعض الأشياء ووظائفها من خلال خلق علاقة بينها وبين الموجودات المعروفة لديه.[1]

1 – عبد الكريم الإبراهيمي: **المرجع في تعليم اللغة العربية**، دار هلال للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية ،1989م، ص56.

- تخلق الصورة للمتعلم متسعا للتعبير غير محدود، فقد يأخذ المتعلم جزءا كبيرا منها ليكون محور تعبيره.
- التدرب على فهم النصوص اللغوية وترسيخها بعد تحويلها إلى صور في مخيلته.
- تستثير الصور اهتمام المتعلم، خاصة إذا كانت تنبع من احتياجاته وتعبر عن رغباته، حيث إن الصور الثابتة أو المتحركة، أو المجسمات أو غيرها تقدم معارف مختلفة، يستطيع المتعلم من خلالها إشباع ميولاته وتوسيع مداركه.
- تدفع الصورة المتعلم إلى إشراك جميع الحواس في التعلم والاستيعاب، حيث تشحذ ذهنه نحو التفكير والتأويل والتحليل، وهذا ما يجعله قادرا على التلقي (فهم الصورة) والإنتاج (التعبير) وهما قطبا الكفاءة التواصلية.
- تعد الصورة مصدرا سهلا للاستقبال والتأويل لدى كافة المتعلمين، باعتبار أنها لا تحتاج إلى القراءة، بل إن استقبالها لا يحتاج في الغالب إلى الكلمات والعبارات أصلا.

4. أنواع الصورة التعليمية

أ- الصورة المتحركة:

وهي المكونة من مجموعة من الصور الحية التي تحول وتترجم الأحاسيس والمكنونات الباطنية إلى أحاسيس ملموسة حسية وتتمثل في الأفلام السينمائية، أفلام الفيديو، ومختلف العروض المتحركة، تكتسي الصورة كذلك حقل المجال المعرفي الذي توجد فيه فتأخذ خصائصه وتعكس تسميته، وتمثل الصورة المتحركة مصدرا من مصادر التعلم، قد تكون قريبة من الواقعية مثل الفيديو والتلفاز، وبعضها يكون واقعيا يمثل مصورات بركان أو فيضان وأحيانا تكون قريبة من الواقع، وتتميز الصورة المتحركة بانها تجمع بين الصوت والصورة والحركة، إذ تشترك أكثر من حاسة في استقبال المعرفة، كما انها تشجع التلاميذ على المشاركة في الحوار والمنافسة.[1]

1 – بشير عبد الرحيم الكلوب، **التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،1988م، ص68.

جاء تعريف باسم صرايرة للصورة المتحركة :(تعمل على توضيح معنى المحتوى أي معنى الكلمة المطبوعة، وتبرز معاني الكلمات ومغازيها، وتوضيح العلاقات التي لا يسهل توضحيها من خلال الوصف والتفسير، وقد تعرض تلك الصورة على التلفزيون أو السينما وتكون وثيقة الصلة بالواقع).[1]

ب- **الصورة الثابتة:**

وتسمى كذلك بالصورة الساكنة وهذا ما يميزها عن الصور الأخرى وتشمل ما يتم تداوله في مجال التصوير الفوتوغرافي، الإعلام المرئي، صناعة برامج الكمبيوتر ...تتسم هذه الصورة بالثبات وانعدام الحركة والنشاط فيها وتتمثل في الرسوم المبسطة المعبرة والصور الفوتوغرافية والصور الشفافة، والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتيرية وكذلك كل ما يستخدم في التعليم بأجهزة العرض مثل: جهاز عرض الأفلام الثابتة،[2] والصور الثابتة تنقسم إلى نوعين وهما:

- الصور المعتمة.
- الصور الفوتوغرافية

أ- **الصور المعتمة:**

وقد عرفها "عبد العظيم الفرجاني" بأنها: " نمط من أنماط المواد التعليمية المتخصصة لعرض الصورة المعتمة عن طريق المرآة العاكسة التي لا ينفذ من خلالها الضوء أثناء عرضها ضوئيا، وعليه فإن جميع أنواع الصور الفوتوغرافية المطبوعة على الورق تعتبر من الصور المعتمة، وكذلك الرسومات البيانية والتوضيحية ورسوم الفنانين والصور المطبوعة في الكتب الدراسية.[3]

1 – باسم صرايرة وآخرون: **استراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث، اربد عمان، ط1 ،2009م، ص26.

2 – عبد المعطّي حجازي: **هندسة الوسائل التعليمية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ،2009م، ص167.

3 – عبد العظّم الفرجانّي: **تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية** ، ص91.

ب- **الصور الفوتوغرافية:**

ويعرفها الفرجاني بقوله: " تعتبر الفوتوغرافيا أحد المصادر المهمة للصورة التعليمية سواء على هيئة صورة معتمة أو شفافة أو متحركة، لذلك فمن المهم لمعلم التربية الفنية أن يكون ملما بإنتاج الفوتوغرافيا حتى يتمكن من إنتاج المواد التعليمية غير المتوفرة، أو التي يطور بها تدريس المقررات.

ومنه يمكننا القول بأن الصور المعتمة لها مميزات فريدة بين الوسائل التعليمية؛ لأنها تعرض الصور المعتمة على خلاف الصور الفوتوغرافية التي تعرض الصور الشفافة كما تعرض الصور المجسمة، بينما الثانية تعرض الصور المسطحة فقط[1] . كما تعتمد الصور المعتمة على الرسوم المبسطة في المراحل الأولى من التعليم لسهولتها بالنسبة للمتعلم والمعلم أيضا كمعين للشرح.

رابعا : مفهوم الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر التي يرتكز عليها النظام التعليمي، واحد اهم الادوات التي تساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف المنهج، وهو وسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم والتعلم لما تحتوي من معلومات وخبرات تعليمية تقدمها للمتعلمين.

1. الكتاب المدرسي

أ ــ تعريفه لغة: جاء تعريف الكتاب في قاموس لاروس: هو عبارة عن صفحات مكتوبة أو مطبوعة مصنوعة من الورق أو مادة أخرى مثبتة مع بعضها من جهة واحدة حتى يسهل فتحها وقد يكون الكتاب مغلفا بطريقة تحفظه سليما.[2]

1 -عبد العظّم الفرجانّي: **المرجع السابق** ، ص93.

[2] - Larousse, **le petit.larousse** illustré, paris,1996, p: 606.

ب . تعريفه اصطلاحا:

تعريف الكتاب المدرسي هو: "وسيلة مرقونة ومهيكلة، قصد الانخراط في مسار تعلمي؛ بغاية تجويد نجاعته وتحسينها.[1]وجاء في تعريفه أيضا: هو سجل عُرضت فيه بطريقة فنية منظمة المادة المختارة في موضوع معين وقدُ وصفت، في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعلم والتعليم.[2]

وجاء في تعريف عبد الحافظ سلامة :"الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة.[3]كما يعرف زكي نجيب الكتاب بانه: هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس.[4]

والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدرسيها المختلفة يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق توصيل المعلومات، ويضمن أيضا الأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.

ج. تعريف الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوازرة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم، والكتاب المدرسي الجزائري في عمومه من النوع المغلق والمقصود

1 – عزت جرادات وآخرون: **التدريس الفعال**، مطبعة عزالدين، الأردن، ط3، 1986، ص84.

2 – –أحمد أنور عمر: **الكتاب المدرسي تأليفه و إخراجه الطباعي**، دار المريخ،الرياض–السعودية–، دط، دت، ص22.

3 – عبد الحافظ سلامة: **الوسائلالتعليمية والمناهج**، دار الفكر للطباعة والنشر،عمان الأردن،ط1, 2000، ص359.

4 – زكي نجيب محفوظ: **في فلسفة النقد**، دار الشروق بيروت، ط2 ، 1983م، ص151.

به الكتاب الذي يرتكز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة، لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشاف. والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف و بناءها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية مثل كتاب الرياضيات.[1]

2. أهمية الكتاب المدرسي:

وتكمن أهمية الكتاب للمعلم والمتعلم فيما يلي:

أ- أهميته بالنسبة للمعلم:

يمثل الكتاب الحد الأدنى من المواد المرجعية، فهو يسهل تحديد أهداف الوحدة الدراسية، ويبرز المفاهيم الأساسية، ويقدم اقتراحا للأنشطة والتدريبات وقضايا للنقاش، كما أنه يشتمل على النصوص المقتبسة المختارة.

ب- أهميته بالنسبة للمتعلّم:

يمثل الكتاب للمتعلم أهم مصدر من مصادر التعلّم، فهو يساهم في الاستفادة وزيادة التحصيل العلمي، سهل الاستعمال للمتعلم، تكاليفه قليلة مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى، وهو يقدم الحد الانى من محتوى المناهج المطلوبة.[2]

وبصفة عامة تكمن أهمية الكتاب المدرسي فيما يلي:

- ✓ – الكتاب المدرسي يستخدم كمساعد رئيسي للمدرس وكمرجع وكمرشد أيضا.
- ✓ – الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح الاجتماعي والتربوي.
- ✓ – وسيلة لتقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة منتظمة واقتصادية.
- ✓ – يستخدم كمساعد رئيسي للمدرس وكمرجع وكمرشد أيضا.

1 – حسن الجيلاني،لوحيدي فوزية، **أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية**، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014،ص 197.

2 – أحمد مرعي: **المناهج التربوية الحديثة**، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 5، 2007، ص263.

- ✓ – يحتوي على قدر من الحقائق والمعلومات المختارة بعناية والتي تّم تنظيمها وفق أسس علمية ونفسية وتربوية تلائم التلميذ والمدّرس.
- ✓ – سهولة امتلاكه من طرف التلاميذ جميعهم دون استثناء.
- ✓ – توحيد النظام التعليمي ومنع الازدواجية بما يؤدي إلى نشـــر ثقافة موحدة بين النشء كافة.

3. أهداف توظيف الكتاب واستعماله:

اكتساب كفايات تواصلية مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلم في أن:

– يتواصل:(ينصت، يتحدث، يفهم، يسمي، يقدر نفسه، يشكر، يعبر عن الانتماء،يقارن.)...

– يقرأ: (القراء الصامتة، والقراءة الجهرية.)...

– يكتب: (يكمل، يتمم، ينتج نصوصا مصغرة.)...

– اكتساب كفايات منهجية:(الملاحظة، التفكير بشكل منطقي، تطبيق التعليمات المناسبة)

– اكتساب كفايات استراتيجية: (التعبير عن الأحاسيس والرغبات، التذوق،احترام الآخرين، احترام المحيط التربوي.)...

– اكتساب كفايات ثقافية: (نسبية الأفكار وارتباطها بزمانيتها، وإدماج التعلمات، وإعطاء قيمة للتراث الفكري الإنساني).[1]

1 – لطفي البكوش: **دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية** –قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي–، مجلة أصول الدّين، الجامعة الزيتونية، تونس، ص 262.

الفصل التطبيقي

دراسة سيميائية لعينة من صور

الكتاب المدرسي

أولا- التحليل السيميولوجي للصورة:

بنت السيميولوجيا مقولاتها الرئيسية على رفض الربط بين النظام الداخلي للصورة أو النص، وأي أنظمة أخرى خارجية، وكذلك على ثنائية الموضوع والذات، والتركيز على تحديد الخصائص التي تنتج العلامات، وليس على وظيفة هذه العلامات أو تعبيراتها. وهي لكي تحقق ذلك عليها أن تدرس علاقة الوحدات والبنى الصغيرة ببعضها ببعض داخل الصورة، أو النص في محاولة للوصول للنظام، أو البناء الكلي الذي يجعل الصورة أو النص موضوع الدراسة لغة، وكيف تؤدي الدوال وظائفها، أو كيف تعمل العلامة؟ هذا التحليل قام على العلاقة ما بين الدال والمدلول، كما يهتم بالتحليل الكيفي لنظام الرسائل، بمعنى الكشف عن المعنى الحقيقي للرسائل والمعاني الخفية الغائبة عن ذهن القارئ، لهذا يفيد هذا المنهج في الرفع من القيمة الجمالية والاتصالية للصورة، وتطوير حس الملاحظة ودقة النظر واكتساب المعارف وتوسيعها. ويعتمد التحليل السيميولوجي على جملة من المقاربات التي يحاول فيها استنطاق مضمون الصورة ودلالتها، ومن اهم هذه المقاربات نجد مقاربة رولان بارث ومارتن جولي.

1. مقاربة رولان بارث Roland BARTHES:

يعتبر "رولان بارث" العالم الفرنسي، رائدا في هذا الاتجاه برؤيته السيميولوجية التي تنطلق من أن جميع الحقائق الإنسانية يجب أن تدرس بوصفها حقائق دالة،[1] وأننا لو أخذنا بتحليلها، فأننا سوف نواجه اللغة في كل مراحل التحليل، لأن إدراك ماهية شيء ما، ستجبرنا على اللجوء إلى التقطيع الذي يقوم به اللسان، حتى في الأنظمة السيميولوجية غير اللغوية فهي لا تلتقي باللغة كنموذج فقط، بل كواحد من المكونات أيضاً، فعملية توسط اللغة مفروضة على الأنظمة غير اللغوية،[2] بحكم أنها المفسر الوحيد لهذه الأنظمة لقدرتها على التصنيف يؤكد بارت أن كثيرا مما حولنا يمكن أن يكون نصوصا سيميولوجية.

1 – رولان بارط: **درس السيميولوجيا**، ص20.

2 – مبارك حنون: **دروس في السيميائيات**، ص74.

بمعنى أن كل ما نراه في مجتمعاتنا في الملابس والميديا وســـائر الإنتاج المرئي (في التلفزيون والسينما والصحف والإعلانات)، فكلها نصوص قابلة للتأويل، والتعبير عن المجتمع وتوجهاته وآرائه ومقاييســـه، وبهذا نســـتطيع قراءة المجتمعات من خلال ما يتبدى منها من علامات مرئية رائجة، بل يمكن النظر في أوجه التشـــابه والاختلاف بين المجتمعات من خلال الســـيميائيات المشـــتركة، فيما يســـمى الهوية " Identification" التي تتيح لنا قراءة المجتمعات المعاصرة من خلال أمثلة الميديا وبذلك يقدم بارت أفقا جديدا في قراءة العلامات البصـــرية، واعتبارها نصـــوصـــا ينبغي قراءتها في أطرها المجتمعية والنفســـية الجمعية. تلك الرؤية التي نجدها في مرحلته البنيوية، وهو ينظر إلى القصـــــص ويجدها متحققة في مواد مختلفة: شـــفاهية أو مكتوبة، ويمكن أن تعتمد على الصـــورة الثابتة أو المتحركة، أو تعتمد على الحركة، وعلى الاختلاط المنظم لكل هذه المواد، وهي حاضـــرة في التاريخ والأســـطورة والخرافة وحكايا الحيوان، مثلما هي حاضـــرة في مرئيات كثيرة معبرة مثل اللوحة التشـــكيلية والمســـــرح الإيمائي والصـــــورة الملونة، وفي كل واجهة عرض زجاجية ، في كل الأزمنة والأمكنة. مما يعني إدراكه المبكر أن العلامات جزء أساس من منهج الإنسان في التعبير، أيا كانت الرسالة المتوخاة منه، ولكن تظل المرئيات سبيلا لفهم المجتمع ككل، والوقوف على كثير من ثقافته ومدركاته، وهذا لب ما بعد البنيوية،[1] وإن كان بارت لم يســتخدم المصــطلح نهائيا في أعماله، ولكنه حاضـــــر في كتاباته المتطورة، مما يجعله ليس ناقدا ومنظّرا للأدب وحده، وإنما للمجتمع أيضـــا، وهما حقلان متمايزان إلى حد ما، ولكن بارت أدرجهما ضـــمن لائحته السيميولوجية العامة، مما يجعلنا نصف أعمال بارت منذ فترة مبكرة بأنها ذات طبيعة سوسيولوجية نوعية.[2]

1 – نور الدين رايص، **السيميائيات والتواصل**،عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ،2016م،ص55.

2 – أنيت لافرس: **رولان بارت** ، تر: حسام نايل، ضمن موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي، من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية، تحرير: رامان سلدن، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد الثاني، ص217.

وقد قام بارث مع بداية الستينات بتوظيف التحليل السيميولوجي على الصورة، حيث بين ان المعاني توجد على مستويين، المستوى التعييني للدليل والمستوى التضميني للدليل.

أ – المستوى التعييني:

يعني المعنى الفوري او البديهي السطحي للصور أو القراءة الأولية، وهوما يقابل الدال عند "دي سوسير" بمعنى آخر أنه وصف أولي تعيني للصور،[1] هذا المستوى وصف جزئي لا يمكنه ان يوصلنا لكل معاني الصور، إذن نحن في هذا المستوى نقوم بالإجابة على "ماذا" فهو يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على محتواها.

ب – المستوى التضميني:

هو كما يقول الدانماركي "هيمسلاف Himslev": النظام التالي للفهم الأيديولوجي الاجتماعي وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة، والتي تكون حسب قيم ودوافع المتلقي، اذ ان الوصول الى المعنى الحقيقي العميق للصورة إنما يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية، وهو ما أكده العديد من الباحثين في مجال السميولوجيا، فالصور في مستواها التضميني أو الرمزيصبح نسيجا من العلامات التي تنبثق من قراءات متعددة أو معاجم ولغات متغيرة ومنه نطرح السؤال "لماذا".[2]

وأهم ما أضافه بارث يتمثل في تحديده لوظيفتي الدليل اللغوي في الصورة ويتمثل في وظيفتين وهما:

- **وظيفة الترسيخ:**

وتتجلى في توقيف مسيرة المعاني المرتبطة بتأويل الصورة واكد تعددها الدلالي.

---

1 – دليلة مرسلي وآخرون، **مدخل إلى السيميولوجيا(نص– صورة)**. تر: عبد الحميد بواريو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995م،ص17.

2 – بن حليمة هاجر ويخلف جميلة: **التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الاجتماعي** –عبر صفحة الفايسبوك للصحفي الجزائري الرسومات الكاريكاتورية للرسام محمد جلال نموذجا، مذكرة تخرج لنيل ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجيلاني بونعامة– عين الدفلى، 2015–2014م، ص71.

- **وظيفة الربط:**

وظيفة تكميلية تتجلى أساسا في المهام التعبيرية، فما دامت الصورة رغم قدراتها التواصلية مجرد رسالة بصرية قاصرة على أداء بعض المهام التعبيرية، فإنها تستعين باللغة لتكميلها.

ويرى بارث أن للصورة ثلاثة رسائل:

- ✓ – الرسالة الأولى: الرسالة اللغوية، الكتابية، الألسنية.
- ✓ – الرسالة الثانية: الصورة التقريرية، الاجسام، الصور.
- ✓ – الرسالة الثالثة: بلاغة الصورة.[1]

2. مقاربة مارتن جولي Martine JOLLY :

تعتبر مقاربة " مارتين جولي" مقاربة تكميلية " لمقاربة" رولان بارث" إذ اعتمدت على المستويات الثلاثة التي أشار إليها "بارت "غير أنها فصلت أكثر في طبيعة هذه المستويات من خلال تركيزها على خصوصية علاماتها.

حيث ترى مارتن جولي أن الأنساق البصرية تتميز بكونها تتوفر على بناء محكم خاص تتضافر فيه مختلف مكوناته التعبيرية لتبليغ رسالة محددة، وهناك بعض العناصر المشتركة في كل نسق بصري وقد حددت مارتن حولي هذه العناصر في علامات تشكيلية وعلامات أيقونة وعلامات لغوية.

أ –العلامات التشكيلية:

وتتمثل في مجمل العناصر التشكيلية المضافة للعلامات الأيقونية، والمساهمة في تشكيل النسق البصري، لاسيما الصورة الثابتة للوحة الفنية للوحة الاشهارية، ومن اهم العلامات التشكيلية نجد:

1 – محسن بوعريزي: **السيميولوجية الاجتماعية**، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان ،2010م، ص112.

- **الإطار**: لكل صـورة حدود مادية تضـبطها، وفي حالة الغائها تبدو الصـورة كما لوكانت مقطوعة وغير تامة أو ان حجمها تجاوز حجم الوسـيلة الحاملة، وهوما يؤدي إلى عدم مشاهدة الصورة كاملة.[1]

- **التأطير**:

وهو غير الإطار، ويقابل حجم الصورة كنتيجة مفترضـة المسافة الفاصـلة بين الموضـوع المصور والعدسة اللاقطة.

- **الألوان والانارة**:

تأويل الألوان والإنارة يحيل في العمق إلى خلفية سـوسـيو ثقافية محددة، رغم ما تكسـبه أحيانا من مظهر طبيعي يخفي ابعادها الطبيعية.

ب – العلامة اللغوية:(الألسنية)

تتواجد بصفة كبيرة في الصور الاشهارية، حيث تعتمد في تمرير رسالتها على مجموعة مختلفة ومتكاملة من العلامات اللغوية.

ج – العلامات الأيقونية:

إن الطريقة المباشـرة للتعريف بشـيء للغير هو أن نقدم له الموضـوع بكافة احاسـيسـه، وربما نقدم له صـورة أي شـيء آخر يشـبه الموضـوع نفسـه، حيث تستطيع الصـورة ان تحدث نفس الأحاسيس بنفس الطريقة، أي ان الايقونة "Icon" تعتمد على مبدأ التشابه "Ressemblance"بين الدال والمدلول،[2] كالشـبه السـمعي "Auditive" مثل إنتاج صـوت ما، والشبه البصري "Visuel"في الرسم والصور الفوتوغرافية.[3]

---

1 – قدور عبد الله ثاني: **سيمائية الصورة – مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، مؤسسـة الوّراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان– الأردن–، 2008م، ص37.

2 – فرانسيس ادلين واخرون: **بحث في العلامة المرئية – من اجل بلاغة الصورة**، تر: سمر محمد سعد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م، ص176.

3 – احمد عزوزي: **سـيمياء صـورة الكاريكاتير**، الملتقى الدولي السـادس، السـيمياء والنص الادبي، جامعة فرحات عباس سطيف، ص697–698.

❖ **رمزية ودلالة الألوان:**

يقول علي شـــلق: (.... لكننا إذا عرفنا أن الألوان أفكار ومشـــاعر تمدنا بها الطبيعة لنفسر بها أحاسيسنا ونجسد عقولنا أو تصورها، يرسخ في الذهن أن الخطوط في اللوحة لا تكفي والا أصبحت رمزا صوفيا....).[1] ويقول أحد علماء النفس وهو "أردتشام" عن تأثير اللون في الإنسان بعيًدا الغور، وقد أجريت تجارب متعددة بينت أن اللون يؤثر في أقدامنا وأحجامنا ويشعرنا بالحرارة والبرودة وبالسرور أو الكآبة، بل يؤثر في شخصية الرجل في نظرته إلى الحياة، وقد أثبتت الدراســات أن لون الأصــفر والأرجوان يبعثانعلى الاســـتقرار و الأخضـــر يبعث على الحياة لأنه من الطبيعي أن نجد في بعض الأحيان بعض التعارض في دلالته.[2]

- اللون الأخضـــر: لون الامل القوة وطول العمر، هو لون الخلود الذي ترمز اليه كونيا الغصون الصغيرة الخضراء، وقد ذكر اللون الأخضر في القرآن سبع مرات.
- اللون الوردي: تلعب بعض درجات هذا اللون نفس مفعول المهدئات، ويســـاعد على ارتخاء العضلات، وهو لون الحب ويخفف من الشعور بالوحدة.
- اللون البني: يشـير اللون البني إلى الاسـتقرار والأمان والسـلام والقيم الراسـخة، وكذلك يشير للحكمة والدعم والتوجيه، ويستخدم لتعبير عن العائلة والأخلاق المتوارثة.
- اللون الأسود: هو لون السلطة والقوة والخوف، الغموض العمق والجدية وكذا لون الأناقة والحزن.
- اللون الأزرق: لون الهدوء والسـلام، الاسـترخاء الجسـدي والعقلي، يخلق شـعور بالنظام والحرية، وهو يسـاعد على التواصـل، فالأزرق هو لون الروح والتفاني في كل المجالات الحياة والدراسة لأنه يعزز الامل.
- اللون الأبيض: يمثل أب الألوان،[3]ويرمز الى النظافة، البراءة، النقاء، الاتساع والانتشار، والتجدد والإشراق.

---

1 – قدور عبد الله ثاني: **سيميائية الصورة**، ص143.

2 – كلود عبيد: **الألوان (دورها ،تصنيفها ، مصادرها ، رمزيتها ، دلالتها)** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان،ط1 ،2013م،ص74.

3 – أحمد دعوش، **قوة الصورة كيف نقاومها وكيف نستثمرها**، ناشري للنشر الإلكتروني، ط1 ،2014م، ص11.

- اللون الأصفر: يمثل قمة التوهج والإشراق، وهو لون الشمس ومصدر الضوء والحياة والنشاط والسرور والغيرة.[1]
- اللون الرمادي: يولد شعور بالحزن والإزعاج، الوحدة، الإحباط، الاكتئاب، الخسارة والتقدم في السن.
- اللون البنفسجي: يرمز للعظمة والثقة بالنفس.

فالألوان تحقق متعة عند مشاهدتها «متعة اللون طاقة ملائكية وحركية روحية ساحرة تأخذ المتلقي إلى فضاء الفن العالي.[2]

❖ **دلالات الأشكال الهندسية:**

- المستطيل: يعتبر المستطيل أكثر الأشكال حضورا في حياتنا، ويختاره الناس على مختلف حضاراتهم، فهو شكل يؤطر الأبواب والنوافذ والطاولات والبيوت والكتب وغيرها.
- المربع: يعبر عن المطلق، ولذلك استخدمه المسلمون كوحدة زخرفية متكررة في الكثير من أعمالهم الفنية.

- المثلث: هو الشكل الأكثر ارتباط بالخطر والمحرمات، ويستعمل في علامات المرور الدالة على الخطر.
- الدائرة: ترمز إلى الأبدية، لأنها لا تحتوي على بداية ولا نهاية.
- الخطوط: تحتوي الخطوط على جمالية وتعبيرية، فالمنحني يعبر على المرونة والحركة، اما الخطان المستقيمان العمودي والافقي لهما قيم مختلفة، فالعمودي يعبر على الانضباط والنظام، عكس الافقي الذي يوحي بالراحة والخشوع.[3]

1 – صالح ويس: **الصورة اللونية في الشعر الاندلسي**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2013م، ص4.

2 – فاتن عبد الجبار جلود: **اللون لعبة سيميائية**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ،2010م، ص218.

3 – قدورعبدالله ثاني، **المرجع السابق**، ص–ص155،156.

ثانيا: وصف المدونة:

ونقصد هنا كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، قام بتأليفه الأستاذة "شريفة غطاس" "أستاذة التعليم العالي "وآخرون (مفتشي التربية وأساتذة)، صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

1. بطاقة حول كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة ابتدائي

أعد كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وفقا للمنهاج الرسمي لسنة(2016-2017)وتماشيا مع التوجيهات التربوية لوزارة التربية الوطنية ،وإصلاحات الجيل الثاني .

- الهوية الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية.
- الهوية التربوية: عنوان الكتاب "اللغة العربية".
- المستوى: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- تأليف: بن الصيد بورني سراب وآخرون.
- الرسومات: زهية يونسي-شمول.
- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر.
- الطبعة: طبعة منقحة 2018-2019م.

2. الجانب المادي للكتاب:

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، كتاب بغلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى لمّاع، لكنّه سهل التلف، وهو الحال ذاته بالنسبة للأوراق الداخلية البيضاء الخشنة، عدد صفحات مكون من مائة واثنان وأربعون

صفحة (142) بحجم(20*28 سم) وسمكه(0.5سم) في جزء واحد، وهي مقاييس مناسبة للتلميذ، فحجم ووزن الكتاب مناسب لمحفظته وقدرته على حملها

- من حيث الطباعة:

نمط الحروف المستعملة في هذا الكتاب واضحة ومناسبة لسن المتعلم، لكبر حجم الكتابة، واستعمال مختلف احجام الكتابة.

3. توزيع الصور في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي

المقطع	الوحدة	عدد الصور	المجموع
القيم الإنسانية (المقطع الأوّل)	الوحدة الأولى (الأخوان)	06	47
	الوحدة الثانية(الوعد هو الوعد)	06	
	الوحدة الثالثة(الفراشة والنملة	20	
	المحفوظات	01	
	نص الإدماج	04	
	أوسع معلومات	10	
الحياةالإجتماعية(المقطع الثاني)	الوحدة الأولى(العيد)	11	42
	الوحدة الثانية(العرس)	06	
	الوحدة الثالثة(رمضان)	13	
	المحفوظات	04	
	نص الإدماج	01	
	أوسع معلوماتي	07	
الهوية الوطنية	الوحدة الأولى(خدمة الأرض)	12	37
	الوحدة الثانية(عمر الصغير)	05	
	الوحدة الثالثة(من أجلك ياجزائر)	08	
	المحفوظات	02	
	نص الإدماج	06	
	أوسع معلوماتي	04	

الطبيعة والبيئة(المقطع الرابع)	الوحدة الأولى(طاحونة سي لونيس)	06	44
	الوحدة الثانية(الفصول الأربعة)	08	
	الوحدة الثانية(الفصول الأربعة)	15	
	المحفوظات	01	
	نص الإدماج	08	
	أوسع معلوماتي	06	
الصّحة والرياضة(المقطع الخامس)	الوحدة الأولى(كرة القدم)	03	38
	الوحدة الثانية(مرض نزيم)	05	
	الوحدة الثالثة(الغذاء المفيد)	22	
	المحفوظات	02	
	نص الإدماج	04	
	أوسع معلوماتي	02	
الحياة الثقافية(المقطع السادس)	الوحدة الأولى(كم أحبّ الموسيقى)	11	45
	الوحدة الثانية (المسرح)	08	
	الوحدة الثالثة(عادات من الأوراس)	10	
	المحفوظات	02	
	نص الإدماج	10	
	أنجز مشروع	01	
	أوسع معلوماتي	03	
عالم الابتكار (المقطع السابع)	الوحدة الأولى(عالم الأبتكار)	14	58
	الوحدة الثانية(بساط الريح)	07	

	الوحدة الثالثة(البوصلة)	07	
	المحفوظات	03	
	نص الإدماج	04	
	أنجز مشروعي	04	
	أوسّع معلوماتي	19	
الأسفار والرحلات (المقطع الثامن)	الوحدة الأولى(مع سائق إرلندي)	07	47
	الوحدة الثانية(أوكوث)	12	
	المحفوظات	01	
	نص الإدماج	07	
	أنجز مشروعي	09	
	أوسع معلوماتي	04	
	قاموسي المصوّر	27	27
	المجموع الكلي لصور الكتاب		385

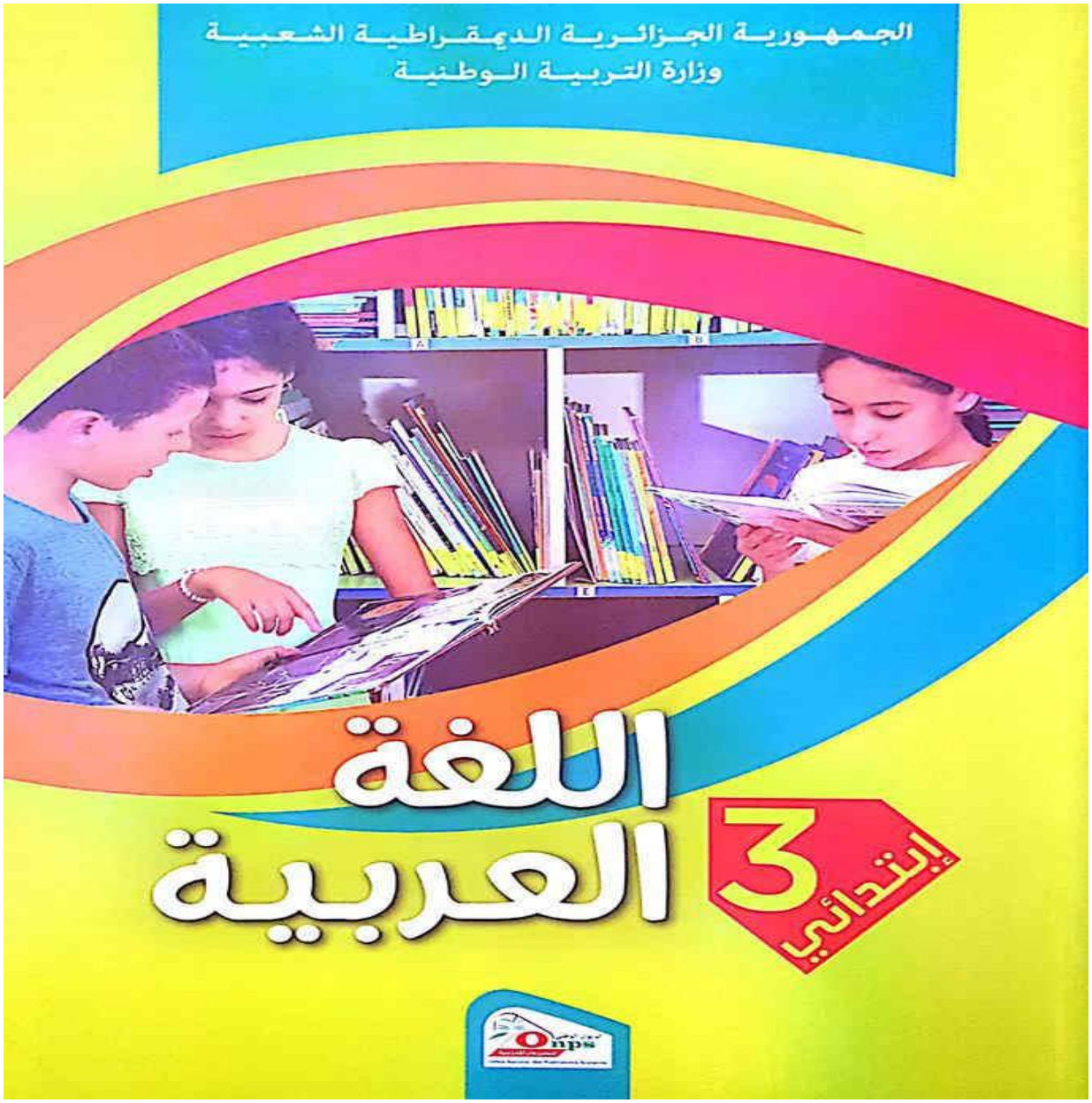

صورة لغلاف الكتاب

كتب على الغلاف الخارجي "اللغة العربية "باللون الأبيض وبجانبها من جهة اليمين كتب الرقم ثلاثة (3)، وأسفل الرقم كتبت كلمة(ابتدائي) باللون الأخضر المصفر وذلك في إطار خماسي الشكل لونه أحمر ، وقد كتبت في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحتها مباشرة كتبت وزارة التربية الوطنية، في إطار لونه أزرق مخضر، كما عرضت في وسط الغلاف صورة لطفلين وطفل في مكتبة يحملون في أيديهم كتب، وذلك لأهمية المطالعة في لإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة تباينت ألوانها بين اللون الأحمر والأخضر المصفر والبني والأزرق المخضر.

ثالثا: التحليل السيميولوجي لعينة من صور الكتاب المدرسي للسنة ثالثة ابتدائي

1. الموجز العام لشبكة التحليل السيميولوجي للصورة حسب مقاربتي
Roland BARTHES- Martine JOLLY

❖ **القراءة الأولى:**

1- المستوى الوصفي

2- المستوى التعييني:

أ-الرسالة التشكيلية:

1/ الحامل

2/ الإطار

3/التأطير

4/زاوية التقاط الصورة

5/ الأشكال والخطوط

6/الألوان والإضاءة

ب -الرسالة الأيقونة

ج – الرسالة الألسنية

❖ **القراءة الثانية:**

3-المستوى التضميني

2. التحليل السيميولوجي لنماذج من الصور

تحليل الصورة الأولى :(الصفحة 31)

"ختان زهير"

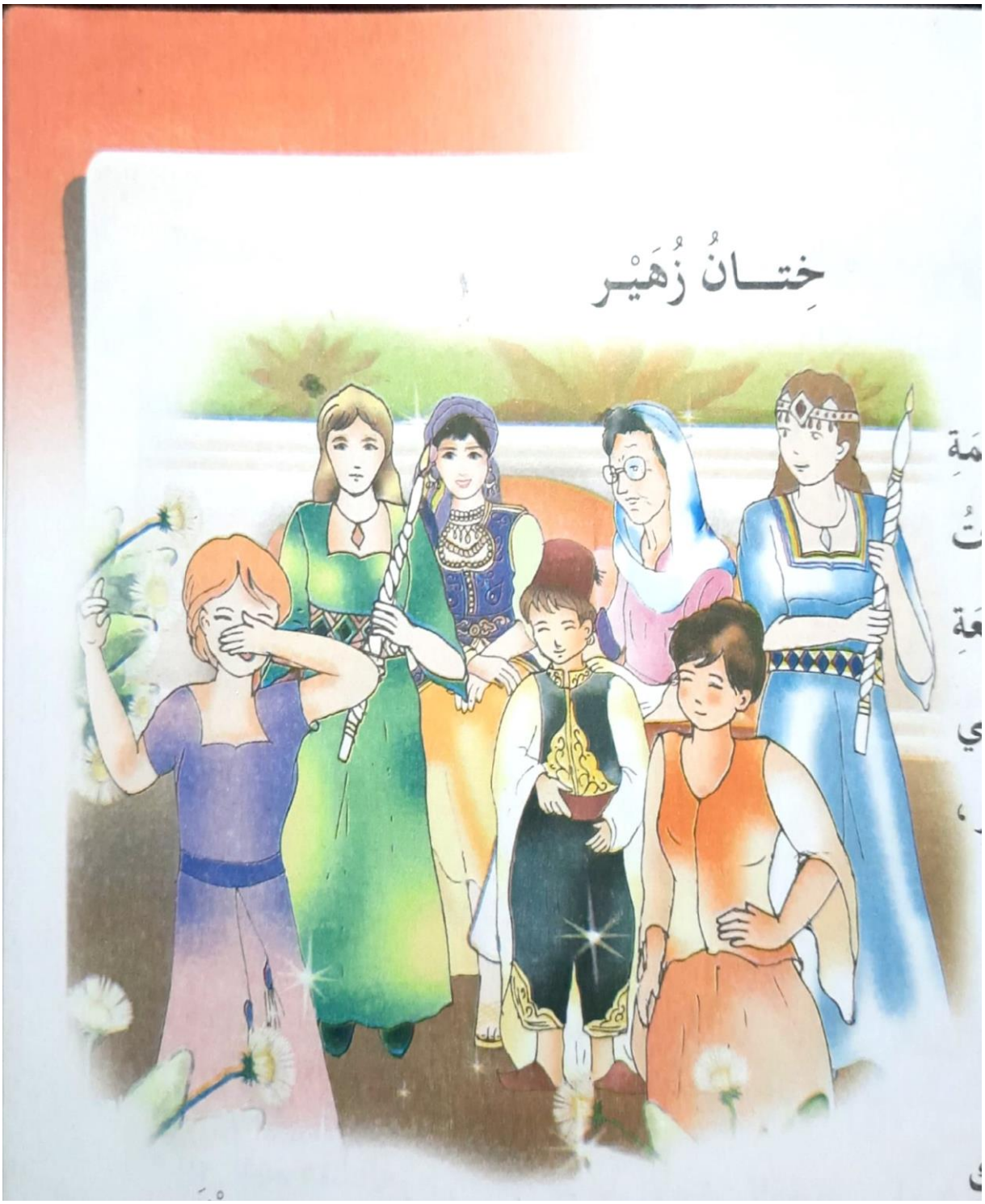

❖ **القراءة الأولى**

1. المستوى الوصفي:

جاءت الصورة على الجانب الايسر للصفحة 31 في الأعلى ، وقد حوت الصورة سبعة اشخاص وهم عجوز تحمل نظارات طبية ، وثلاث نسوة في حدود الأربعين سنة تلبسن كلهن البسة تقليدية، تنوعت الوانها بين الأزرق والوردي والبنفسجي والاصفر والأخضر ، واثنان منهن تحملان شمعة في يد كل واحدة منهما ، كما تظهر فتاتان في سن صغيرة، تبدو عليهما علامات الفرح والسرور حيث تحمل احداهما زهرة بيد وتزغرد بيدها الأخرى ،ولبسن تنورتين باللون البرتقالي و البنفسجي ، اما اهم شخصية في الصورة فهي صورة الطفل زهير، الذي يتوسط هذه العائلة وهو بزي تقليدي يعبر عن مناسبة الختان، كالطربوش الأحمر و البرنوس التقليدي والسروال الأسود ،الذي يحمل زخرفة مطرزة بخيوط مذهبة من نوع الفتلة وعلامات الفرحة تعلو محياه الصغير.

2. المستوى التعييني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الحامل: تقع الصورة في الصفحة رقم 31 من الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي لمادة اللغة العربية، من انتاج وزارة التربية الوطنية الجزائرية للموسم الدراسي 2018/2017م.
- الإطار: لم تأخذ الصورة شكلا هندسيا محددا.
- التأطير: مجموعة تضم ستة نساء من مختلف الأعمار يتوسطهن طفل صغير يلبس زي الختان التقليدي.
- زاوية التقاط الصورة: استخدمت زاوية امامية بواجهة عادية في مقابل عين المشاهد .
- الأشكال والخطوط: لا تحتوي الصورة على اشكال محددة، اما الخطوط فكلها منحنية تقريبا تمثل أعضاء اجسام الشخصيات المرسومة وألبستها.
- الألوان والإضاءة: ضمت مجموعة من الألوان وهي: الأبيض والبني، البنفسجي والأزرق، الأخضر والأصفر.

ب – الرسالة الأيقونية:

تتمثل هاته الصورة مجموعة من النسوة اللائي يحتفلن بختان الطفل زهير، وهن يلبسن أجمل الثياب التقليدية الجزائرية، وزهير بدوره تغمره فرحة بمناسبة ختانه الذي يعتبره الأطفال علامة من علامات تجاوز مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة، التي يصبو اليها كل طفل في سن زهير، كما عبرت هذه الصورة على أهمية هذه المناسبة ومشاركة أقارب هذا الطفل وعائلته الفرحة والاحتفال.

ج– الرسالة الألسنية:

خلت الصورة من اية رسالة ألسنية فيما عدا عنوانها الذي جاء في اعلى الصفحة "ختان زهير "الذي يعبر على هذه المناسبة.

❖ **القراءة الثانية:**

1. المستوى التضميني:

تعبر هذه الصورة عن مناسبة اجتماعية ودينية تميز المجتمع الجزائري المسلم الا وهي ختان الصبيان هذه المناسبة التي يجتمع فيها افراد الاسرة الكبيرة والصغيرة، رجالا ونساء، شبانا وشياب، كبارا وصغارا، أقارب وجيران ، حيث يشاركون سويا فرحة تلك الاسرة بختان ولدهم الصغير، وقد أظهرت الصورة اجتماع مجموعة من النساء (عمات وخالات) والفتيات (الأخوات وبنات العم والخال أو الجيران) تحت إشراف الجدة، و التي تمثل المرجع الرئيسي لمثل هذه المناسبات الدينية و العادات الاجتماعية والطقوس الثقافية ،وقد أراد واضعو هذه الصورة ربط التلميذ بموروثه الثقافي والاجتماعي، وكذا انتمائه الديني الذي يشكل جوهر المجتمع الجزائري كله، إضافة الى غرس قيمة التضامن الوجداني والعاطفي والتكاتف الاجتماعي من خلال مشاطرة الأقارب والجيران فرحة ختان الصبي زهير، وكل هذا من شأنه ان يرسخ في ذهن التلميذ قيم المجتمع الجزائري المسلم، وضرورة غرس قيمة الاعتزاز والفخر بالانتماء الى هذا المجتمع المبني على أسس صلبة وقوية ، تحافظ فيه الاسرة الجزائرية على دينها الإسلامي بإقامة شعائره والالتزام بعادات هذا المجتمع وتقاليده

من احتفالات والبســـة ومأكولات تقليدية واناشـــيد دينية توارثتها الأجيال جيلا بعد جيل، وقد ميز هذه الصـــورة مجموعة كبيرة من الألوان، التي تعبر عن فســـيفســـاء من معاني التنوع ومشاعر الانطلاق والراحة النفسية والفرح والسرور.

تحليل الصورة الثانية (ص 52)

"من أجلك يا جزائر"

❖ **القراءة الأولى:**

1. المستوى الوصفي:

جاءت الصورة في الأعلى من الصفحة (52) من الجهة اليسرى، وقد حوت الصورة امرأة، يبدو انهما أم وابنها امامهما آلة خياطة، وتوضح الصورة ان هذه الأم تعكف بتفان وسرور على حياكة قطعة من القماش، تظهر عليها ثلاثة ألوان بارزة هي الأخضر والأبيض والاحمر الذي اختارته لون شكل النجمة الخماسية ومعها الهلال، كما يظهر الفتى وعلامات الاهتمام الشديد بارزة على محياه، تلبس المرأة تنورة بالون الوردي ويلبس ابنها قميص اصفر وهما يجلسان الى الطاولة الخاصة بالخياطة.

2. المستوى التعييني:

أ – الرسالة التشكيلية:

- الحامل: تقع الصورة في الصفحة رقم 52 من الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي لمادة اللغة العربية، من انتاج وزارة التربية الوطنية الجزائرية لموسم الدراسي 2018/2017.
- التأطير: تمثل الصورة اما وابنها يجلسان الى طاولة بها آلة خياطة، الأم تقوم بخياطة قطعة من القماش بها نجمة خماسية حمراء وهلال أحمر أيضا، مع لون اخضر بارز جدا ولون ابيض.
- زاوية التقاط الصورة: استخدمت زاوية أمامية بواجهة عادية في مقابل عين المشاهد، وبشكل عمودي يسهل الإلمام بعناصر الصورة جميعا.
- الأشكال والخطوط: تظهر الطاولة بشكل مستطيل، وشكل النافذة يحتوي ست مربعات زجاجية، اما الخطوط فبعضها مستقيم والأخر منحني، يعبر عن حركة جسد الام الخياطة وابنها المتابع لما تفعله.
- الألوان والاضاءة: ضمت مجموعة من الألوان أهمها (البني– الأزرق– الوردي الأصفر)، لكن أبرزها هو ألوان قطعة القماش الأخضر والاحمر والأبيض، والذي يعبر عن السلام والحياة والنماء والتضحية.

ب- الرسالة الأيقونية:

تمثل هذه الصـــورة أما جزائرية وأبنها الذي يشـــاهدها بتمعن واهتمام شـــديدين، وهي تحيك العلم الوطني الجزائري بكل اتقان وســـعادة، كيف لا وهذا العلم هو رمز الوطنية والانتماء الى بلد الشـــهداء والابطال الجزائر، التي يجري حبها في دم كل مواطن جزائري رجلا كان او امرأة كبيرا كان او صغيرا.

ج- الرسالة الألسنية:

خلت الصـــورة من اية رســـالة لغوية، فيما عدا عنوانها الذي جاء في أعلى الصـــفحة "من اجلك يا جزائر" الذي يعبر عن قوة الاعتزاز والفخر بالانتماء الى هذا الوطن، وبذل الغالي والنفيس من اجل اعلاء رايته خفاقة بين الأمم والبلدان بالإضـافة لنص المرفق للصورة.

❖ **القراءة الثانية:**

1. المستوى التضميني:

تعبر هذه الصـــورة بجلاء عن ارتباط كل الجزائريين بأحد أهم رموز بلادهم وهو العلم الوطني فقد جمعت هذه الصـــورة بين أم وابنها، أي بين جيل وجيل آخر، وكلاهما يعتز بهذه الراية الغالية التي ضـحى من اجلها الملايين من الشـهداء، الذين قدموا الغالي والنفيس فداء لهذا الوطن الحبيب. ووجود مثل هذه الصور في الكتاب المدرســـي يرســـخ لدى التلميذ الجزائري قيمة مهمة، تتمثل في أهمية التعرف الى هاته الراية الوطنية ، التي هي في قلب كل جزائري محب لوطنه ولأمجاده، كما ن رمزية مكونات هذا العلم تبرز بشـــكل واضـــح حقيقة الانتماء الى الجزائر العربية المســـلمة ، فالنجمة والهلال يرمزان الى الدين الإسلامي الحنيف ،الذي يعتنقه كل الجزائريين بالإضافة إلى اللون الأحمر الدال على تضحيات الجسام،[1] واللون الأبيض الدال على النقاء والإشراق والسلام.

1 – محمد خان: **العلم الوطني دراسة للشكل و اللون**، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء و النص الأدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، النشر و التوزيع، الجزائر، ص17.

كما يدل الون الأخضـــر على الأمل والحياة والنماء، وكل هذا من شـــأنه ان يبني لدى هذا التلميذ شخصية قوية، يعتز ببلاده ويسعى الى الارتباط برموزها وضرورة لمحافظة عليها.

تحليل الصورة الثالثة (الصفحة 77)

" رشيق يحب الرياضة "

- **القراءة الأولى:**

1. المستوى الوصفي:

تقع الصـورة في الصـفحة 77 في الأعلى من الجانب الايسـر، وحوت الصـورة طفلا صـغيرا يلبس قميص بنيا، وهو يقف في غرفته وهو في حالة تخيل ،حيث تظهر على رأسـه أربعة صـور تمثل أربعة أنواع من الرياضـات المختلفة وهي: رياضـتان جماعيتان كرة القدم وكرة السلة ورياضتان فرديتان السباحة وركوب الخيل.

2. المستوى التعييني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الحامل: تقع الصورة في الصفحة 77 من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من ابتدائي لمادة اللغة العربية من انتاج وزارة التربية الوطنية الجزائرية لموسم الدراسي 2018/2017.
- الإطار: ليس لصورة إطار محدد.
- التأطير: يظهر في الصـورة طفل صـغير، واسـمه رشـيق حسـب عنوان الصـورة، ويلبس قميصـا بنيا وهو في حالة من التخيل والتفكير في أربعة أنواع من الرياضـة التي يبدو أنه يحلم ويرغب في ممارستها.
- زاوية التقاط الصورة: استخدمت زاوية أمامية موجهة عادية في مقابل عين المشاهد.
- الأشكال والخطوط: ليس هناك اشكال هندسية محددة، إلا ان هناك شكل سحابة توحي بالحلم والخيال، اما الخطوط فمعظمها منحنية، للتعبير على الحركة وصـورة الأجسـام المتحركة خصوصا وان الامر متعلق بمجموعة من الرياضات الفردية والجماعية.
- الألوان والاضـاءة: يظهر قميص الطفل رشـيق باللون البني، والذي يدل على الاسـتقرار والأمان كما يعبر عن العائلة والأخلاق المتوارثة، بالإضافة إلى اللون الأبيض الدال على البراءة والنقاء والانتشـار والتجدد والإشـراق، اما الون الأسـود الذي ميز صـور ممارسـي الرياضة في مخيلة الطفل رشيق فيدل على القوة والجدية.

ب – الرسالة الأيقونية:

تمثل الصورة جزائريا يحلم بممارسة الرياضة من بين رياضات متنوعة بين الطابع الفردي كسباحة وركوب الخيل والطابع الجماعي ككرة القدم وكرة السلة وهي رياضات مشهورة بأهميتها من أجل بناء جسم سليم وقوي، وقد قيلان العقل السليم في الجسم السليم

تعبر هذه الصورة على أتساع مخيلة هذا الطفل الذي فهم جيدا ضرورة ممارسة إحدى هذه الرياضات المفيدة والممتعة في الوقت نفسه.

❖ **القراءة الثانية:**

1. المستوى التضميني:

يمكن قراءة هذه الصورة في سياقها الاجتماعي والتربوي وحتى الديني، حيث نشاطات الايقاظ في المدرسة الجزائرية الحديثة تحتل مكانة جد مهمة لما لها من فوائد على ذهن التلميذ ونمو جسمه واتساع أفاق تفكيره، بل إنها قد تكون إحدى خياراته المستقبلية من اجل بناء مستقبل ناجح، إذا ما اهتم بممارسة إحدى هذه الرياضات المفيدة، كما اننا في ديننا الحنيف نجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يحثنا على تعلم بعض الرياضات وممارستها، حيث يقول "علموا ابنائكم السباحة والرماية وركوب الخيل " وهذا بالضبط ما أشارت اليه الصورة. إن الأهداف التعليمية المبثوثة في صور الكتاب المدرسي تتجاوز مجرد المحتوى التعليمي المعرفي الذي يثري معارف التلميذ الى تنمية القدرات الجسمية والبدنية.

تحليل الصورة الرابعة (الصفحة 103)

"عادات من الاوراس"

❖ **القراءة الأولى:**

1. المستوى الوصفي:

تقع الصورة في الصفحة 103 في الأعلى من الجانب الايسر وتحتوي على أربعة نساء يلبسن ثيابا تقليديا من منطقة الاوراس الشاوية " بالجزائر وهن يقمن بتحضير الكسكسي بفتله في قصاع خشبية ومعهن تظهر فتاة صغيرة تلبس تنورة عصرية ذات لون وردي غامق وهي تحمل غربلا يتخذ لغرض فتل الكسكسي.

2. المستوى التعييني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الحامل: تقع الصورة في الصفحة 103 من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي لمادة اللغة العربية من انتاج وزارة التربية الوطنية الجزائرية لموسم 2018/2017.
- الإطار: ليس لصورة إطار محدد التأطير: تظهر في الصورة أربعة نساء تعكفن على تحضير طبق تقليدي خاص بمنطقة "الاوراس الشاوية" بالشرق الجزائري، وهن تلبسن ثيابا تقليدي يميز نساء تلك المنطقة وبالألوان الأخضر والوردي والأبيض، كما تظهر عليهن ضفائر ومجوهرات فضية تتميز بها المرأة الجزائرية الشاوية الاصيلة، كما تظهر معهن فتاة صغيرة والبسمة تعلو محياها، وهي تساعدهن في تحضير ذلك الطبق التقليدي حيث تحمل غربالا يستخدم لذلك الغرض.
- زاوية التقاط الصورة: استخدمت زاوية امامية بواجهة عادية في مقابل عين المشاهد.
- الأشكال والخطوط: يوجد شكل دائري للقصاع الخشبية والغربال، اما الخطوط فهي منحنية في مجملها دلالة على الحركة والنشاط.
- الألوان والإضاءة: هناك عدة ألوان تميز هذه الصورة الأبيض الدال على النقاء والانطلاق، الوردي الدال على الحب والعاطفة القوية الأنثوية، إضافة إلى لون الكسكسي الأصفر، وشيء من الأخضر رمز الحياة.

ب- الرسالة الأيقونية:

تعبر هذه الصورة عن نشاط اجتماعي متأصل في المجتمع الجزائري، وخصوصا

بمنطقة الشـاوية بجبال الاوراس الجزائرية، حيث تقوم النسـاء بتحضـير هذا الطبق التقليدي وهو الكسكسي الشهير بمنطقة المغرب العربي وبالجزائر على وجه الخصوص، حيث تجتمع النساء في بيت إحداهن من اجل تحضيره خصوصا في المناسبات الدينية وحفلات الاعراس والختان وحتى الجنائز. ووجود تلك الفتاة الصغيرة بينهم دلالة واضحة على التواصل الموجود بين الأجيال، من أجل المحافظة على هذه التقليد المتجذرة في أعماق مجتمعنا الجزائري العربي المسلم الامازيغي.

❖ **القراءة الثانية:**

1. المستوى لتضميني:

تعبر هذه الصـورة بحق عن ارتباط الشـعب الجزائري بأصـالته الضـاربة في أعماق التاريخ، فهاته النسوة تجتمعن من أجل تحضير طبق الكسكسي التقليدي الذي يقدم في جل المناسـبات الاجتماعية والدينية، وهو تقليد معروف في كل نواحي الوطن ومنها منطقة الشاوية بجبال الاوراس الاشم، وعلى التلميذ ان يتشرب من ثقافته العربية والامازيغية تحت سـقف الدين الإسـلامي الحنيف، فتقاليد كل منطقة هي موروث ثقافي تتوارثه الأجيال المتعاقبة جيلا بعد جيل.

تحليل الصورة الخامسة (الصفحة 123)

" الحـــاسوب"

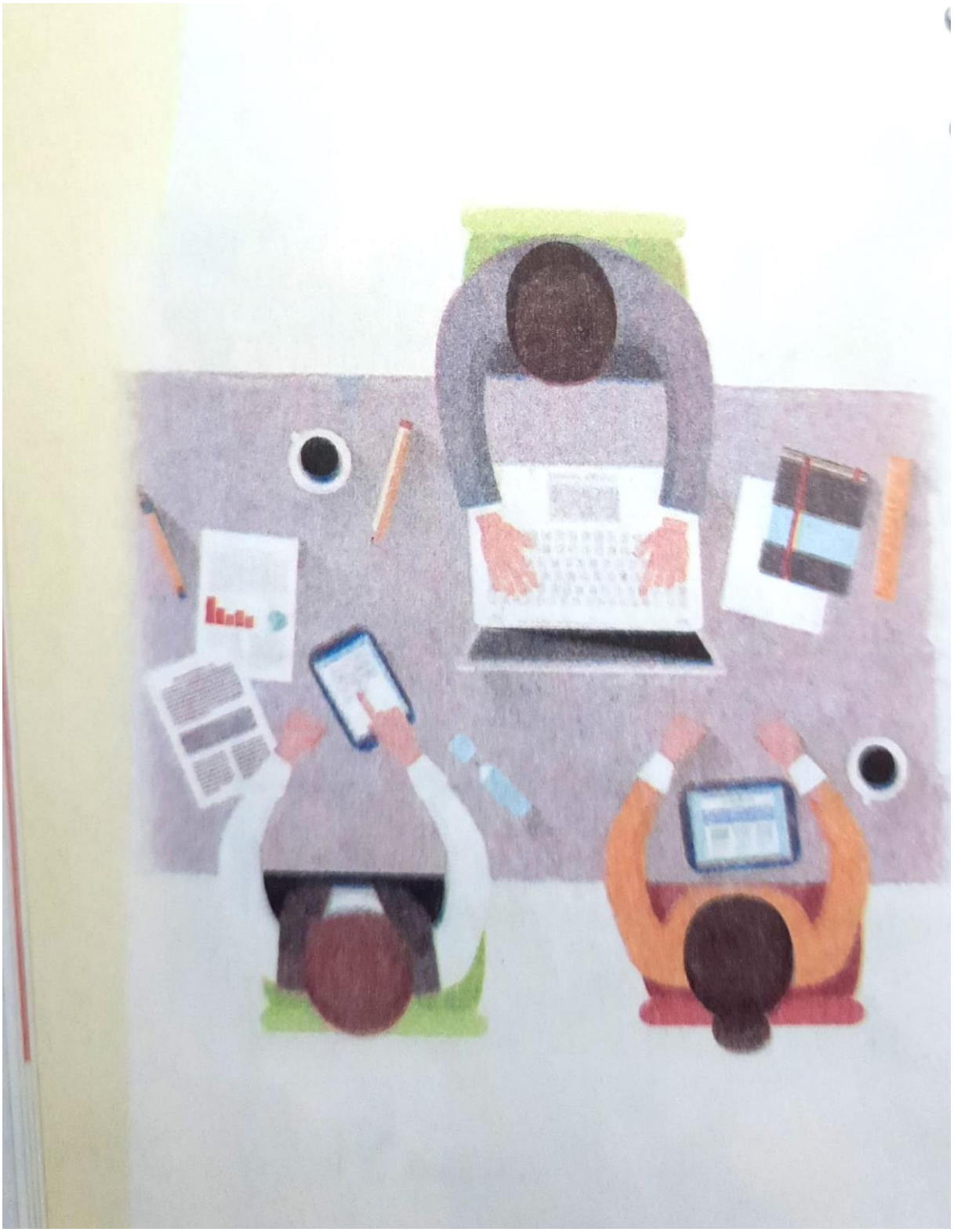

❖ **القراءة الأولى:**

1. المستوى الوصفي:

تقع الصورة في الصفحة 123 من الجهة اليسرى في الأعلى، وتضم الصورة فتى وفتاة ورجل وهم جالسين متقابلين على مكتب عليه بعض الأدوات المدرسية- كتب وكراريس مسطرة وأقلام- لكن الشي البارز هو جهاز حاسوب محمول بالإضافة إلى لوحتين إلكترونيتين تعليميتين، كما أن هؤلاء الأشخاص الثلاثة جالسون في وضعية تعليمية تعلمية وتظهر الالوان بوضوح حيث هناك الأبيض والرمادي والبرتقالي والأسود.

2. المستوى التعييني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الحامل: تقع الصورة في الصفحة 123من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي لمادة اللغة العربية من انتاج وزارة التربية الوطنية الجزائرية لموسم 2018/2017.
- الإطار: تقع الصورة في إطار مربع دون رسم لحدوده الأربعة.
- التأطير: تمثل الصورة معلم الإعلام الآلي يعمل على جهاز حاسوب محمول ،يقابله تلميذان اثنان تلميذة وتلميذ بجانب كل واحد منهما لوحة الكترونية تعليمية.
- زاوية التقاط الصورة: استخدمت زاوية علوية بلقطة نازلة، تظهر الشخوص فيها من الأعلى ولا يمكن النظر الى وجوههم، لأنها ركزت على الأجهزة الإلكترونية التي يستخدمونها.
- الأشكال والخطوط:

أولا: الشكل المربع الذي يحيط بالصورة والذي يعبر عن التوازن والانضباط .

ثانيا: المستطيل الحاضر بقوة في الصورة كما هي حاله في الحياة اليومية ونستخدمه بشكل واسع في شتى الميادين والمواضيع.

اما الخطوط المستقيمة فحاضرة هي الأخرى والتي تدل على النظام والانضباط، في حين الخطوط المنحنية التي تحيط بأجسام الشخصيات فتدل على المرونة والحركة.

- الألوان والإضـــاءة: تغلب اللون الأبيض على الصـــورة والذي ميز جهاز الحاســـوب والكراريس وكذا اللوحة الالكترونية، وهو لون الانطلاق والصـفاء والوضـوح، إضـافة الى لون المكتب الرمادي وكذلك اللون الأسود الدال على القوة والانضباط والنظام.

ب – الرسالة الأيقونية:

تعبر هذه الصـــورة عن نشـــاط تعليمي يجمع معلما وتلميذين هم بصـــدد تدارس مادة علمية مهمة والتي هي مادة الإعلام الآلي، حيث تبرز أجهزة الكترونية على المكتب أمام المعلم وتلاميذه، على غرار جهاز الحاســـوب المحمول واللوحات الالكترونية التعليمية، وهنا تتجلى أهمية ان يتعلم التلميذ تقنيات الإعلام الآلي التي أضـحت ضـرورة ملحة في عصـر التكنولوجيا الرقمية، وهذا ما تسعى الى تحقيقها الوزارة الوصية من أجل رفع المستوى.

❖ **القراءة الثانية:**

1. المستوى التضميني:

تحرص الوزارة الوصـــية من خلال هذه الصـــورة على ترســـيخ قيمة علمية غاية في الأهمية لدى تلميذ الطور الابتدائي، ألا وهي أهمية إتقان اســـتخدام أجهزة الإعلام الآلي في هذا الطور تحضـيرا لهذا التلميذ للتعامل مستقبلا مع هذا النوع من التكنولوجيا الحديثة، والتي فرضـت نفسـها منذ عقود، ووجب على كل تلميذ مواكبة هذا التطور للتعامل مستقبلا مع هذا النوع من التكنولوجيا الحديثة، والاستغناء شيئا فشيئا عن الوسائل الورقية التقليدية.

نتائج الدراسة

1

النتائج العامة للدراسة

لقد أتاح لنا التحليل السـيميولوجي بآلياته وتقنياته الدقيقة الكشـف عن تفاصـيل هذه الصـور، التي جاءت على شـكل رسـومات ملونة تحمل معاني هادفة ورسـائل تربوية دقيقة ذات دلالات ورموز وابعاد بيداغوجية ووطنية وثقافية واجتماعية ودينية مقصـــودة، ويمكن حصر اهم نتائج هذه الدراسة التحليلية في النقاط التالية:

- عبرت الصـــورة الأولى عن الأصـــالة المتجذرة في مجتمعنا الجزائري والمرتبطة بالدين الإسـلامي الحنيف وشـعائره المتميزة، على غرار شـعيرة ختان الأولاد، والتي ترسـخ لدى التلميذ قيمة دينية ترتبط بأسرته وبالمحيط الاجتماعي.
- اما الصـــورة الثانية فقد عبرت بقوة عن الارتباط الوجداني والروحي بأحد رموز الســيادة الوطنية؛ وهو العلم الوطني الذي تحمل رســـوماته والوانه دلالات قوية ذات أبعاد وطنية ودينية اصـــيلة في المجتمع الجزائري، فتجعل هذا التلميذ يعتز ويفتخر بانتمائه الى وطن ضـحى من أجل سـيادته ملايين الشـهداء من اجل ان ينعم أبناؤه بالأمن والسـلم والحرية، التي تسمح لهم بممارسة حياتهم وتحصيل معارفهم وبناء مستقبلهم بالعلم والعمل.
- فيما حملت الصـورة الثالثة دلالات قوية تحمل أبعاد حضـارية تمثلت في أهمية ممارسـة الرياضـة بمختلف أنواعها، ذلك ان هذا النشـاط من شـأنه ان يبني شـابا قويا، سليما بدنيا ومؤهلا لممارسـة اية مهنة في المسـتقبل، حيث ان الجانب الجسـماني لا يقل أهمية عن الجانب المعرفي الضروريين لبناء شخصية قوية متوازنة.
- فيما حملت الصـورة الرابعة معان ودلالات ذات بعد اجتماعي وثقافي كبير، وهو اصـالة هدا المجتمع وتنوع عاداته وتقاليده من منطقة الى أخرى، على غرار منطقة الأوراس التي تتميز بأكلاتها وطقوسها وثقافتها الضاربة في عمق التاريخ.
- تعبر الصـورة الأخيرة عن أهمية اكتسـاب التلميذ لأدبيات التكنولوجيا الحديثة باسـتخدام الأجهزة الرقمية كدعامة أساسية في التحصيل العلمي.

النتائج العامة الدراسة

غير أن هنالك بعض الملاحظات فيما يتعلق بجودة هذه الرسـومات من حيث الألوان والوضوح.

– حيث أن بعضـها يبدو باهتا نوعا ما، ويعود ذلك ربما لأن هده الرسـومات ليسـت صـورا فوتوغرافية بل هي رســـومات صـــممها مؤلفو هذا الكتاب، مما يؤثر قليلا على مرئيتها ووضوحها لدى التلميذ الصغير.

– كما يؤخذ على هذه الصـــور أنها لم توضـــع في إطار مربع أو مســـتطيل يســـمح للتلميذ المشاهد لها بالتركيز على محتواها بدقة و وضوح كبيرين

– ضف إلى ذلك كله أن بعض الصور والتي لم ترد في دراستنا هذه يكتنفها الغموض بعض الشيء خصوصا مع غياب الرسالة الألسنية.

– كما وجدنا في الكتاب صورا متداخلة فيما بينها تشتت ذهن التلميذ وتصعب عليه الوصول إلى استيعاب محتواها والغرض التربوي منها .

على أننا نقترح في النســخ المنقحة مســتقبلا إدراج صــور حقيقية واقعية بين الفينة والأخرى تترجم بحق ما يراه التلميذ في حياته اليومية تجعله يســتشــعر محتوى هذه الصــور ويتفاعل معها بشكل فعال وواقعي.

واجمالا فقد ســاهمت هذه الصــور بمدلولاتها ورموزها والمعاني التي من تضــمنتها في تدعيم النصـــوص المكتوبة مما يجعل من عملية تعلم التلميذ وفهمه لمحتوى المعرفي للنصـــوص سهلة ومفهمة ويسيرة الاستيعاب، كما ان الصور بتنوع موضوعاتها واختلاف اشكالها والوانها من شأنه ان يبني شخصية قوية لدى المتعلم ويوسع مداركه ويعزز ثقافته ويرسخ انتمائه الى وطنه ومجتمعه.

وفي الاخير نوصـــي القائمين على الميدان التربوي بالاعتماد على الصـــور التعليمية المعززة لواقع المتعلم مثل الصور الفوتوغرافية والرقمية، كونها الوسيلة المتوفرة في مدارسنا مع توفير الوســائل الأكثر حداثة كالتلفزيون التعليمي والأفلام المتحركة، الملصــقات، والشــرائح وغيرها من الوسائل التي تعين على إنجاح العملية التعليمية، وتزيد من فاعليتها.

الخاتمة

الخاتمة

لقد تطور مفهوم الصورة عبر التاريخ البشري مع تطور أشكال العلاقات الإنسانية وتمظهراتها، لتتحول من موقع الهامش إلى موقع المركز ومن الحضور الجزئي إلى الهيمنة، حيث أضحت هذه الصورة مجموعة من البنى السيميائية المولدة للمعنى وأصبحت شكلا معرفيا مستقلا بذاته قادرا على التعبير والتأثير، ومرد ذلك كله إلى كونها فضاء بصري مفتوح على كل اللغات، وتقدم ثراء للمعنى يسمح بقراءات متنوعة تدعم الفعل الإدراكي والمعرفي.

فقد أدركنا من خلال الفصل النظري مجموعة من الحقائق نلخصها فيما يلي:

– أهمية ودور الصورة عموما في حياة البشرية منذ ظهورها مع الإنسان الأول عن طريق النقوش على الصخور وجدران الكهوف والمغارات مرورا بأكبر الحضارات الإنسانية (الفرعونية والإغريقية والرومانية) وصولا إلى القرون المعاصرة، حيث ساهم التطور التكنولوجي في اختراع آلات تصوير عالية الدقة والجودة والتي أقحمت هذه الصورة وفرضتها في الأعمال الفكرية والعلمية والمؤلفات والكتب، بل أصبحت الصورة مجالا خصبا اتخذه الإنسان نشاطا فنيا و مهنيا قائما بذاته.

– لا يختلف مجال التربية والتعليم عن باقي المجالات الأخرى، حيث أضحت الصورة فيه بمختلف أنواعها (الفوتوغرافية والمتحركة والرسوم اليدوية ...) وسيلة تعليمية وتربوية ناجعة لا تقل أهميتها عن أهمية النصوص المكتوبة، فاتخذها رجال هذا القطاع مطية لتمرير رسائلهم التربوية وداعما رئيسا لهذه النصوص التي ثبت علميا أنها تحتاج فعلا إلى الصورة التي تعزز محتوياتها وتسهل على المتعلم الولوج إلى تفاصيلها و ربط ما فيها من معارف و أفكار بما يراه و يشاهده و يعايشه في محيطه.

– أن علم الدلالة أو السيمياء أو السيميوطيقا أو السيميولوجيا على اختلاف التسمية بين المدرسة الفرنسية و المدرسة الأمريكية و المدرسة العربية ،هو علم يدرس العلامات و الرموز في دلالتها النفسية و الاجتماعية و ضمن سياقات متعددة و متنوعة.

– تضطلع سيميولوجيا الصورة بالذات بالبحث في العلامات والرموز والإيحاءات والقيم التي تحملها الصورة وتحاول فك شيفرتها والمدلولات التي تحتويها وكذا الرسائل التواصلية المبثوثة داخلها.

الخاتمة

أما الفصل التطبيقي فقد توصلنا من خلاله إلى نتائج مهمة أجابت عن الأسئلة الإشكالية التي تمحورت حولها الدراسة ونلخصها في ما يلي :

– ساعدتنا مقاربتا رولان بارث Roland BARTHESومارتن جولي Martine JOLLY من خلال المستويات الثلاثة لتحليل الصورة وهي المستوى الوصفي والمستوى التعييني والمستوى التضميني، على سبر أغوار صور الكتاب المدرسي واستخراج الدلالات والرموز والرسائل المبثوثة داخلها.

– تساهم هذه الصور ولا ريب في تسهيل فهم التلميذ لمحتوى الكتاب وتيسر عملية الإدراك لديه وتعزز تحصيله المعرفي.

– عبرت كل صورة من الصور الخمسة عن الدلالات والرسائل التي قصد المؤلفون من خلالها تعزيز قيم معينة في حد ذاتها لدى المتعلم الصغير.

– و من أهم هذه القيم التي حاولت تلك الصور ترسيخها في ذهن المتعلم نذكر:

– القيم الدينية والتي تمثلت في شعيرة الختان التي تربط الطفل الصغير بأصوله الإسلامية.

–القيم الوطنية من خلال الارتباط بأهم رموز السيادة ألا وهو العلم الوطني.

–القيم الحضارية من خلال الحث على ممارسة الرياضة من جهة، ومن جهة أخرى استخدام التكنولوجيا الرقمية في التحصيل العلمي.

– القيم الاجتماعية والثقافية المتمثلة في أصالة هذا الشعب وتمسكه بعاداته وتقاليده.

وقد حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على ما يمكن للصورة ان تقدمه كدعامة أساسية لمحتويات الكتاب المدرسي من نصوص مكتوبة، تسعى الى تسهيل وتذليل صعوبات التعلم لدى تلميذ المرحلة الابتدائية، والذي أثبتت الدراسات السيكولوجية على ان الصورة هي أكثر ما يستهويه ويلفت انتباهه ويساعده على ربط عناصر هذه الصورة بالمعاني المبثوثة داخلها.

فالصورة والرسومات التوضيحية تساهم بشكل كبير في تشكيل ثقافة المتعلم وتوسيع مدركاته وتعزيز القيم لديه، هذه القيم التي تراوحت بين قيم الدين والثقافة والوطنية والحضارة والرياضة والتكنولوجيا الحديثة، حملتها هذه الصور التعليمية عبر الاشكال والرموز ذات

الخاتمة

الدلالات المتنوعة، تساهم دون ادنى شك في بناء شخصية قوية واصيلة لدى المتعلم الجزائري المنفتح على العالم وحضاراته المختلفة مع اعتزازه وافتخاره بالانتماء الى هذا الوطن العزيز، ذي التنوع الثقافي والاجتماعي وذي الثوابت الدينية والوطنية الراسخة.

ومع ذلك أشرنا إلى بعض النقائص التي اعترت هذه الصور، على غرار افتقادها للجودة بعض الشيء، إضافة إلى غياب الصور الفوتوغرافية التي تنقل الواقع كما هو وكما يعيشه ذلك التلميذ مما يسهل عليه ربط ما يراه بما يقرأ أو يسمع.

كما ندعو القائمين على هذا القطاع الحساس إلى استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة على أوسع نطاق في الفعل التربوي والبيداغوجي، ما يسمح للتلميذ بالاندماج في العالم الرقمي الذي أضحى سمة هذا العصر، ويجعله عنصرا نشطا وفعالا وليس مجرد مستهلك سلبي، هذه الوسائل التي تساعده على سهولة التحصيل العلمي والمعرفي والحضاري.

قائمة المراجع

المراجع

❖ **المعاجم والقواميس:**

1- ابن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط3، ج7، 1997م.

2- الفراهيدي خليل أحمد، **العين**، تح مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار المكتبة، مج8.

3- فيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ج2، المطبعة الحسنية، مصر، ط5 ،1996م.

4- فيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، دار الرحمة للنشـــر والتوزيع، ط3، بيروت، د س.

❖ **المراجع باللغة العربية:**

1. الإبراهيمي عبد الكريم، **المرجع في تعليم اللغة العربية**، دار هلال للنشـــر والتوزيع، الرياض، السعودية،1989م.
2. احمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبدالســلام محمد، ط1، دار للفكر للطباعة و النشــر، بيروت، لبنان،1979م.
3. الأحمر فيصل، **معجم السيميائيات**، منشورات الاختلاف الجزائر، الدارالعربية للعلوم ناشرون، ط1 ،2010م.
4. إميل يعقوب وآخرون، **قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية**، دار العلم للملايين، مؤسسة القاهرة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط1، 1987م.
5. أومون جاك: **الصـــورة**؛ تر: ريتا الخوري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت –لبنان–، ط1، 2013م.
6. بارث رولان: **مبادئ في علم الأدلّة**، تر: محمد البكري، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط2، 1987م
7. بارط رولان ، **درس الســـيميولوجيا**، تر:عبد الســـلام عبد العالي، دار توبقال للنشروالتوزيع،المغرب،ط3، 1993م.
8. بن كراد سعيد ، **السيميائية؛ مفاهيمها وتطبيقاتها**، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط3، 2002م.

المراجع

9. بن مالك رشـيد ، **السـيميائية أصـولها وقواعدها**. مر وتق: عزالدين مناصـرة، منشـورات دار الاختلاف، الجزائر، ط1 .2002م.

10. بن مالك رشـيد ، **من المعجميات إلى السـيميائيات**، عمان، دار النشـر والتوزيع مجدلاوي، ط1، 2013م.

11. بوعزيزي محسـن ، **السـيميولجية الاجتماعية** ، مركز الدراسـات الوحدة العربية ط1 ، لبنان،2010م.

12. بوكرمة فاطمة الزهراء، **الكفاءة مفاهيم ونظريات**، دار هومة، الجزائر،2008م.

13. توسان برنار، **ماهي السيميولوجيا؟**، تر: محمد نظيف، الدار البيضاء– المغرب، أفريقيا الشرق، ط1 ،1994م.

14. جرادات عزت وآخرون، **التدريس الفعال**، مطبعة عزالدين، الأردن، ط3، 1986، ص84.

15. جلود فاتن عبد الجبار: **اللون لعبة سـيميائية**، دار مجدلاوي للنشـر والتوزيع، الأردن، ط1 ،2010م.

16. حجازي عبد المعطّي، **هندسـة الوسـائل التعليمية**، دار أسـامة للنشـر والتوزيع، الأردن، ط1 ،2009م.

17. الحصـون حاسـم محمود، حسـن جعفر الخليفة، **طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام**، دار الكتب الوطنية للطبع والنشر والتوزيع، بنغازي –ليبيا–،ط1،. 1996م.

18. حمدي احمد محمود حامد، **تكنولوجيا الوسـائط التعليمية المتعددة**، دار الراية للنشـر والتوزيع، الأردن – عمان –، ط1، 2013م.

19. حميدة مخلوف: **سلطة الصورة** ، دار سحر للنشر، ط1، 2004م.

20. حنون مبارك ، **دروس في السـيميائيات**، دار توبقال للنشـر، الدار البيضـاء– المغرب، ط1، 1987م.

21. خلف كامل عصام ، **الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر**. دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م.

22. دخل الله أيوب، **التعلم ونظرياته**، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ،2015م.

23. دعوش أحمد، **قوة الصـورة كيف نقاومها وكيف نسـتثمرها**، ناشـري للنشـر الإلكتروني، ط1 ،2014م.

24. دي سوسير فرديناند ،**محاضرات في الألسنية العامة**، تر يوسف غازي ، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، د ط، د.ت.

المراجع

25. رايص نور الدين، **السيميائيات والتواصل**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ،2016م.

26. رياض بدري مصطفى: **الرسم عند الأطفال**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1 ،2005م.

27. السرغيني محمد، **محاضرات في السيميولوجيا**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 1987م.

28. سلامة عبد الحافظ، **الوسائلالتعليمية والمناهج**، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان الأردن،ط1, 2000م.

29. سيد أحمد منصور عبد المجيد، **علم اللغة النفسي**، دار العلوم للكتاب، دمشق، سوريا، د ط1 ،1989م.

30. السيد علي محمد، **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن، دس.

31. صرايرة باسم وآخرون،**استراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث، اربد عمان، ط1 ،2009م.

32. طارق عبد المجيد جميل: اعداد **الطفل العربي للقراءة و الكتابة**،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 2005م.

33. عالمي سعاد ، **مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري**، إفريقيا الشرق ،المغرب، 2002م.

34. عبد الله ابراهيم واخرون: **معرفة الأخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة** ، المركز الثقافي العربي ،ط1، 1996م.

35. عمر أحمد أنور، **الكتاب المدرسي تأليفه و إخراجه الطباعي**، دار المريخ،الرياض-السعودية-، دط، دت.

36. فرانسيس ادلين و اخرون، **بحث في العلامة المرئية – من اجل بلاغة الصورة**، تر: سمر محمد سعد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.

37. الفرجانّي عبد العظّم، **تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية**، دار غرب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة . مصر .، د ط ،2002م.

38. فضل صلاح، **قراءة الصورة وصور القراءة**، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1997م.

39. الكلوب بشير عبد الرحيم ، **التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،1988م.

40. كلود عبيد: **الألوان (دورها ،تصنيفها ، مصادرها ، رمزيتها ، دلالتها)** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان،ط1 ،2013م.

المراجع

41. محفوظ زكي نجيب، **في فلسفة النقد**، دار الشروق بيروت، ط2 ، 1983م.

42. محمود سامي عطا الله: **السينما و التلفزيون**، الدار المصريه اللبنانية، القاهرة، ط1، 1997م.

43. مرعي أحمد، **المناهج التربوية الحديثة**، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 5، 2007م

44. مغنية محمد جواد، **مذاهب فلسفية وقاموس المصطلحات**، دار ومكتبة الهلال، دار الجواد، بيروت، لبنان.

45. همسة عدنان إبراهيم، **التعليم من الألواح الطينية الى الألواح الالكترونية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2019م.

46. ويس صالح، **الصورة اللونية في الشعر الاندلسي**، ط1 دار مجداللاوي للنشر والتوزيع، عمان ،2014م.

❖ **المجلات و الملتقيات:**

1. أنيت لافرس: **رولان بارت**، تر: حسام نايل، ضمن موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي، من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية، تحرير: رامان سلدن، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد الثاني.

2. الجيلاني حسن ،لوحيدي فوزية، **أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية**، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014م.

3. حنفي حسن: **عالم الأشياء و الصور**، مجلة فصول، ع62، 2003م.

4. دومينجور جون كلود ، **المقاربة السيميولوجية** ، ترجمة جمال بلعربي مجلة البحوث سيبميائية، تلمسان ع 4/3-2007

5. سليمان إبراهيم محمد، **مدخل إلى مفهوم سميائية الصورة**، مجلة الجامعة، مج2، ع16، أبريل 2014م.

6. شاكر عبد الحميد: **عصر الصورة** ، سلسلة عالم المعرفة، ع 311،جانفي2005،ص8.

❖ **المذكرات:**

1. بن حليمة هاجر، جميلة يخلف، **التحليل السيميولوجي للكاريكاتير عبر الفيسبوك** ، مذكرة لنيل ماستر في علوم الاتصال ، جامعة الجيلاني بونعامة، خميس مليانة عين الدفلى،2014 /2015م.

المراجع

2. ســـــعدي نورالدين، **معيقات اســـــتخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي**، مذكرة لنيل شـهادة الماسـتر، شـعبة علم الاجتماع، تخصـص تربية، جامعة محمد خيضـر بسـكرة، الجزائر، 2015/2014م.
3. كعسيس بدرة : **سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية**، مذكرة مقدمة لنيل شـهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قســـم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عّباس (ســـطيف)، الجزائر، السنة الجامعية ،2010-2009

❖ **المعاجم والقواميس بالفرنسية:**

1. Hachette encyclopédique, spadm,ada gp, paris, 1997.
2. Larousse, le petit.larousse illustré, paris,1996.
3. Petit robert ,dictionnaire alphabétique et analogique de la langue français par Paul robert, 1992.

❖ **المراجع بالفرنسية:**

1. Lazar judith :**La science de lacommunication**,2ème Ed. PUF, Paris,1993.